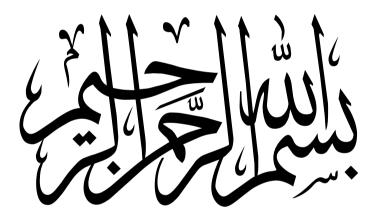




ويسالهواكال

ത്രമുത്തിലുത്തിലുള്ള

العدد: ۱۹۳ الجزء الأول السنة: ۵۳ شوال ۱۴٤۱هـ



# معلومات الإيداع

#### النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦ وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ٧٨٩٨-١٦٥٨

# النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨ وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١هـ الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠

# الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني: es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

# هيئة التحرير الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
 عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد نائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

> أ.د. عياض بن نامي السلمي رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

 أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو أستاذ التعليم العالى في المغرب

i.c. مساعد بن سليمان الطيار أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمدالأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
 عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
 أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
 أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أ.د. عمر بن إبراهيم سيف (رئيس التحرير) أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيرى

(مدير التحرير) أستاذ العقيدة بالجامعة الاسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن صالح العبيد
 أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

i.c. عواد بن حسين الخلف أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
 أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن باكر الباكري أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

عمر بن مصلح الحسيني
 أستاذ فقه السنة المشارك بالجامعة الإسلامية

\*\*\*

سكرتير التحرير: د. خالد بن سعد الغامدي قسم النشر: عمر بن حسن العبدلي

# قواعد النشر في المجلة (\*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
  - أن لا يكون مستلًا من بحوثِ سبق نشرها للباحث.
- · أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
  - يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
  - في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًا أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّية والعالمية بمقابل أو بدون مقابل وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المحلة في أي وعاء من أوعية النشر إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
  - نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
    - أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
    - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
    - صلب البحث.
    - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
    - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
    - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
      - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد الجعلة المرفقات التالية:
   البحث بصيغة WORD و PDF، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة،
   خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

<sup>(\*)</sup> يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

# محتويات العدد

الصفحة	البحث	م
٩	المسؤولية الجنائية الناشئة عن العدوى بجائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) -دراسة فقهية - د. حمود بن محسن الدعجاني	(1
٦٣	حكم تعليق الجمعات والجماعات بسبب وباء كورونا (COVID-19) د. محمد هندو	( *
119	الأبعاد الدلالية في توجيه القراءات القرآنية المتواترة في الربع الأول من القرآن الكريم (الغيبة والخطاب والتكلم أنموذجا) أ.د. أحمد بن محمد القضاة، و أ.د. الـمثنى عبد الفتاح محمود	( *
177	توجيه القراءات المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب الحجة لأبي علي الفارسي جمعا ودراسة د. محمد بن محفوظ بن محمد أمين الشنقيطي	( \$
770	القراءات الشاذة التي استشهد بها الإمام أبو إسحاق الشاطبي في شرحه لألفية ابن مالك – جمع ودراسة – د. خضر محمد تقي الله بن مايابي	( 0
774	أقوال المفسرين في حقيقة تحريف أهل الكتاب (دراسة مقارنة) د. خالد بن موسى بن غرم الله الحسني الزهراني	(٦
770	المفاهيم الخاطئة لمعاني سورة الفاتحة دراسة تطبيقية (المشكلة والحل) د. فهد بن سالم رافع الغامدي	( <b>Y</b>
<b>*V</b> 9	العناية بالرواة المهملين في برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للسنة النبوية المطهرة أ.د. عمر بن إبراهيم سيف	( *
£ 7 9	رجال وفد عبدالقيس الذين قدموا على النبي –صلى اللّه عليه وسلم– "دراسة في تاريخ السيرة" أ.د. يحيى بن عبدالله البكري الشهري	( 4
010	دعوى تصرُّف الإمام البخاري في صحيحه بما يوهم خلاف المقصود، دراسة نقدية د. محمد عبد الكريم الحنبرجي	(1•

# الأبعاد الدلالية في توجيه القراءات القرآنية المتواترة في الربع الأول من القرآن الكريم (الغيبة والخطاب والتكلم أنموذجا)

The Meaning Dimensions in Directing the Qirā'āt (Quranic Readings) (the Third, Second and First Person Pronoun As a Case Study)

#### إعداد:

# الباحث الرئيسي: أ.د. أحمد بن محمد القضاة

الأستاذ بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية المسادة بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية

الباحث المشارك: أ.د. المثنى عبد الفتاح محمود

الأستاذ بقسم التفسير وعلوم القرآن بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية almuthnna100@yahoo.com

#### المستخلص

تقوم فكرة البحث على دراسة مظهر بلاغي من مظاهر الإعجاز القرآني المتمثل في القراءات القرآنية، في إحدى صورها وهي الالتفات، حيث سيدرس الباحثان الالتفات من الغيبة إلى الخطاب أو التكلم، ووقع الاختيار على الربع الأول من القرآن الكريم، ويهدف البحث إلى تناول هذا المظهر لبيان جمال القراءات القرآنية وتكاملها، في اختلاف ألفاظها واتفاق معانيها، وأثر ذلك في فهم المتلقي للخطاب القرآني، وهو ما يعكس حيوية القراءات القرآنية، وقدرتما على الخطاب المتجدد، الذي يترك آثارا نفسية وقيمية وأخلاقية وتشريعية وعقدية في فهم المتدبر لكتاب الله تعالى، كما يُظهر قدرة القرآن على الإنيان بشيء لا تستطيعه البشرية حتى قيام الساعة، ويبين كذلك تمكن القراءات القرآنية من الخطاب، حيث تختلف الألفاظ في الموضع الواحد، وتبقى الدلالة متفقة غير متعارضة، وقد التزم الباحثان المنهج الاستقرائي في جمع المادة من الربع الأول في القرآن الكريم، والمنهج التحليلي الاستنباطي؛ لبيان قيمة القراءات القرآنية في هذا الموضوع، والمنهج النقدي في بيان الأقوال البعيدة عن التوجيه، وقد خرج البحث بنتائج من أبرزها: أن التكامل الدلالي بين القراءات القرآنية عنصر يحتاج إلى مزيد عناية والتفات، وأن القراءات القرآنية تكشف عن كثير من القيم التربوية والوعظية والهدائية في السياق القرآني، وأن الالتفات مظهر حيوى يدعو الفكر إلى مزيد تأمل وتنبه ويقظة للمراد.

الكلمات الدالة "المفتاحية": (توجيه القراءات القرآنية - بلاغة الالتفات - الغيبة والخطاب والتكلم - الأبعاد الدلالية).

أعد هذا البحث بدعم من عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٤١هـ.

#### **Abstract**

The research idea is based on studying a rhetorical aspect of the qur'anic miracle represented in the Qirā'āt (different Qur'anic readings), in one of its forms, which is Al-Iltifat (Reference Switching), where the two researchers will study Al-Iltifat in one of its types, which is switching from the third person pronoun to the second person or the first person pronoun, the choice was made on the first quarter of the Our'an, the research aims to address this aspect to show the beauty and complementarity of the Oirā'āt, in its different terms and meanings, and the effect of this on the recipient's understanding of the gur'anic speech, which reflects the vitality of the gur'anic readings, and its ability to revitalize speech that leaves psychological, value, ethical, legislative and belief effects on the understanding of the one who ponders the Our'an, as it also reflects the ability of the Qur'an to deliver something that humankind cannot do forever, and it also shows that Ouranic readings are able to address, where the words differ in one place, and the significance remains inconsistent, the researcher has committed to the inductive method in collecting the material from the first quarter in the noble Quran and the deductive analytical approach to demonstrate the value of the gur'anic readings in this matter. and the critical approach in explaining the sayings which are far from directing, the researcher concluded with a number of findings, the most prominent of which are: that the semantic coronation between the qur'anic readings is an element that needs more attention and concern, the qur'anic readings reveal many educational, moral and guidance values in the context of the Qur'an, and that Al-Iltifat is a vital aspect that calls for thought to be more contemplative, and alert for what is needed.

#### **Keywords:**

(Quranic Readings, Eloquence Of Al-Iltifat, third person pronoun, second person pronoun, first person pronoun).

#### المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد؛ فإن هذا البحث يسعى لبيان مظهر من مظاهر القراءات القرآنية في أبعادها الدلالية القائمة على حسن التوجيه؛ لاستكشاف كنه المعنى القرآني وأثره في إبراز المعاني الخفية التي تحتاج إلى تأمل وتدبر للوصول إلى فهم سليم، ومعنى سديد.

وموضوع البحث هو القراءات القرآنية من حيث كون الاختلاف في قراءتما يشكل مظهرا دالا على إعجاز القرآن، وعجز البشر عن الإتيان بسورة من مثله، فالبحث سيتناول — ضمن مطالبه – عددا من الكلمات الفرشية، مبينا ما في كل منها من القراءات الثابتة، وتوجيهها، للكشف عما فيها من البيان والإعجاز.

#### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- الكشف عن كون اختلاف القراءات من حيث الغيب والخطاب والتكلم مظهرا من
   مظاهر الإعجاز القرآني.
- ٢- تأكيد إحدى خصائص الأسلوب القرآني المعجز: (القصد في اللفظ والوفاء بحق المعنى).
  - ٣- بيان التكامل الدلالي بين القراءات القرآنية على ضوء عمل منهجي موحد.
    - ٤- دراسة أسلوب الالتفات في الغيبة والخطاب والتكلم، وأثره في ثراء المعنى.

#### المشكلة البحثية:

يجيب البحث عن السؤال الرئيس الآتي: هل هناك أثر دلالي واضح لاختلاف الغيبة والخطاب والتكلم في القراءات القرآنية في موضوع الالتفات؟ ويتفرع عليه: هل هناك جمال أسلوبي واضح في هذا المظهر؟ وهل نستطيع أن نضع خطوات منهجية في دراسة هذا المظهر؟

#### حدود البحث:

الكلمات التي اختلف القراء في قراءتها، فقرأها بعضهم بالغيب وبعضهم بالخطاب أو التكلم، في الربع الأول من القرآن الكريم (سورة: البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام).

#### أسباب اختيار البحث:

١- تحقيق الأهداف العلمية المرجوة في البحث، السابق ذكرها.

٢- الرغبة في دراسة هذه الموضوعات لبيان إعجاز القرآن.

٣- عدم وجود دراسة سابقة تغطى هذا الجانب.

#### الدراسات السابقة:

نُشرت عدة دراسات سابقة في جوانب من هذا الموضوع، ومنها:

- الالتفات في القراءات القرآنية، د. محمد الزغول، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، سنة ٢٠٠٦م.
- الالتفات نحويا في القراءات القرآنية، د. شوكت على درويش، منشورات أمانة عمّان، سنة ٢٠٠٨م.
- فن الالتفات في القراءات السبع، سورة البقرة أنموذجا، أحمد عامر الدليمي، مجلة آداب الرافدين، العدد ٥٥، سنة ٢٠٠٩م.
- ظاهرة الالتفات في القراءات القرآنية، مقاربة بلاغية، كريم بويامري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة، سنة ٢٠١١م.
- الالتفات في القراءات المتواترة وأثره في المعنى والوقف والابتداء، جمعا ودراسة، أحمد خلف عبد الكريم، جامعة المنيا، كلية الآداب، سنة ٢٠١٨م.
- الالتفات في القراءات القرآنية، أثره على المعنى دراسة تحليلية، غزالة أبو حميد، رسالة ماحستير.

ورغم أهمية هذه الدراسات، فقد وجدنا أن كلاً منها قد أخذت منحىً مختلفاً، فمنها التي لم تحصر جميع مواضع الالتفات، بل اقتصرت على أمثلة لها، ومنها ما لم تقتصر على ما في القراءات المتواترة، بل تناولت كثيراً من القراءات الشاذة، ومنها ما تناولت ما ليس فيه خلاف في القراءات، ومنها دراسة قدمت جدولاً بالقراءات التي فيها التفات، وقسمتها على المكي والمدني، كما أنها قامت بربط القراءات التي درستها بأغراض الالتفات، دون أن تلتزم ترتيب الكلمات كما هي في المصحف، ومنها دراسة اقتصرت على الأمثلة الواردة في سورة البقرة.

أما هذا البحث فامتاز بما يلي:

أولاً: حصر القراءات التي فيها الخلاف بين الغيبة والخطاب والتكلم، في الربع الأول من القرآن، ثم استخراج ما حمله المفسرون والعلماء على الالتفات دون سواه.

ثانياً: ترتيب تناول هذه المواضع في سورها وفق ترتيب المصحف.

ثالثاً: الاقتصار على ما في القراءات العشر المتواترة.

رابعاً: التقديم لكل موضع بتفسير الآية التي فيها الخلاف، لربط الكلام عن أسرار الالتفات بالمعنى التفسيري.

خامساً: بيان التكامل الدلالي بين القراءات القرآنية، والأثر الدلالي لاختلاف الغيبة والخطاب والتكلم.

#### منهج البحث:

المنهج الذي سيقوم عليه البحث يتمثل في الآتي:

المنهج الاستقرائي: وذلك بتتبع وجمع اختلاف القراءات بين الغيبة والخطاب والتكلم شريطة أن يكون أحد الأوجه محمولا على الالتفات، وذلك في الربع الأول من القرآن الكريم، وسيكون المنهج الاستقرائي تاما.

المنهج التحليلي: وذلك بتحليل أقوال علماء التفسير والتوجيه، لبيان خلاصة أقوالهم في توجيه هذه القراءات بيانيا وبلاغيا.

المنهج النقدي: وذلك من خلال تقويم الأقوال، ودراستها وبيان أقربها إلى توجيه القراءة.

المنهج الاستنباطي: وذلك باستنباط المعاني واللفتات البيانية التي تشير إليها كل قراءة.

#### خطة البحث:

يأتي هذا البحث في مقدمة ومبحث تمهيدي، ودراسة تطبيقية، وخاتمة.

المبحث التمهيدي، نتناول فيه: القراءات القرآنية والقراء العشرة، ومفهوم الالتفات، واختلاف القراءات القرآنية بين الغيبة والخطاب والتكلم.

الدراسة التطبيقية، فيها خمسة عشر موضعا مرتبة حسب ترتيب المصحف. ثم الخاتمة فالمصادر.

#### المبحث التمهيدي

#### وفيه ثلاثة مطالب:

#### المطلب الأول: القراءات القرآنية، والقراء العشرة

القراءات القرآنية التي سنعتمدها في هذا البحث هي القراءات العشر المتواترة، التي تلقاها العلماء بالقبول لصحتها وثبوتها، وهي قراءات الأئمة العشرة: عبد الله بن كثير الداري (ت:١٢٠ه) من مكة المكرمة، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع (ت:١٣٠ه) ونافع بن أبي نعيم (ت:١٦٩ه) كلاهما من المدينة المنورة، وعبد الله بن عامر اليحصبي (ت:١١٨ه) من الشام، وأبي عمرو بن العلاء (ت:١٥١ه) ويعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت:٥٠٠ه) كلاهما من البصرة، وعاصم بن أبي النجود (ت:١٢١ه) وحمزة بن حبيب الزيات (ت:٥٠١ه) وعلي بن حمزة الكسائي (ت:١٨٩ه) وخلف بن هشام البزار (ت:٢٠٩ه) أربعتهم من الكوفة (الكسائي)

وقد اختير عن كل إمام من هؤلاء العشرة راويان انتهت إليهما قراءات هؤلاء القراء أصولا وفرشا، وهؤلاء الرواة هم: قالون (ت:٢٠١ه) وورش (ت:١٩٧ه) عن نافع، والبزّي (ت: ٢٥٠ه) وقنبل (ت:٢٩١ه) بأسانيدهما عن ابن كثير، والدّوري والبزّي (ت:٢٠٢ه) والسوسي (ت:٢٠٦ه) عن يحيى اليزيدي (ت:٢٠٢ه) عن أبي عمرو البصريّ، وهشام (ت:٥٤٢ه) وابن ذكوان (ت:٢٤٢ه) بأسانيدهما عن ابن عامر، وشعبة البصريّ، وهشام (ت:٥٤٢ه) وابن ذكوان (ت:٢٤٢ه) بأسانيدهما عن ابن عامر، وشعبة (ت:٢٩١ه) وخلاد (ت:٢٠٢ه) عن شليم (ت:٨١٨ه) عن حرة الزيات، وأبو الحارث (ت:٢٤٠ه) والدوري (ت:٢٤٢ه) عن الكسائي، وابن وردان (ت: نحو ١٦٥ه) وابن جماز (ت: بعد ١٨٠ه) عن أبي جعفر، ورويس (ت:٢٣٨ه) وروح (ت:٢٣٤ه) عن يعقوب،

<sup>(</sup>۱) انظر: الحسن بن أحمد العطار، "غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار". تحقيق: أشرف محمد طلعت، (ط۱. جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم)، ۱: ٤؛ ومحمد بن الجزري، "النشر في القراءات العشر". بعناية: علي الضبّاع، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى)، ١: ٥٤-٥٦.

و**إسحاق** (ت:٢٨٦هـ) و**إدريس** (ت:٢٩٢هـ) عن خلف البزار<sup>(١)</sup>.

ولم يشترط العلماء أن يكون الرواة من التلاميذ المباشرين للقراء، بل المهم أن يكونوا ممن اشتهروا بضبط الروايات وإتقانها، والقيام بتعليمها بعد أئمة القراءة. وتتابع العلماء على هذه الطريقة في ذكر قراءات القراء العشرة وراويين عن كل منهم. وقد ألف العلماء كتبا كثيرة في القراءات العشر، منها الغاية لابن مهران الأصبهاني، والإرشاد لأبي العز القلانسي، وتحبير التيسير لابن الجزري، والنشر لابن الجزري أيضا. ودرج المقرئون المتخصصون على الإقراء بالقراءات والروايات إفرادا لكل رواية أو قراءة، وفي المراحل التالية صار الإقراء بالجمع للقراء العشرة ورواقم، سعيا إلى اختصار الوقت، وقد أعان على ذلك نظم المنظومات التي سهلت على الطلبة ضبط القراءات، وفي مقدمتها (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع) المعروفة بالشاطبية، نسبة لناظمها أبي محمد القاسم بن فيرة الشاطبي الأندلسي (ت:٩٥ه)، و(طيبة النشر في القراءات العشر) لناظمها أبي الخير محمد بن الجزري الدمشقى (ت:٩٥ه).

تنقسم القراءات القرآنية إلى أصول وفرش، فالأصول هي القواعد الكلية التي يندرج تحت كل قاعدة منها جميع ما تنطبق عليه شروط القاعدة، مثل باب الهمز المفرد، وباب الهمزتين من كلمة ومن كلمتين، وباب الإمالة والفتح..، أما الفرش فالمقصود به الكلمات القرآنية التي تنفرش وتتناثر في سور القرآن بحيث يكون في الكلمة منها قراءتان أو أكثر، ولكنها لا تندرج تحت قاعدة معينة، كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ نُنشِرُهَا ﴾ قُرئت: ﴿نُنشِرُهَا ﴾ بالزاي، و﴿نُنشِرُهَا ﴾ بالزاي، و﴿نُنشِرُهَا ﴾ بالزاي، و﴿نُنشِرُهَا ﴾ بالزاء، وقوله تعالى: ﴿لَا نُفَرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُسُلِهِ ﴾ قرئت: ﴿لَا نُفَرِقُ ﴾ بالنون، و﴿لَا يُفَرِقُ ﴾ بالنون، و﴿لَا يُفَرِقُ ﴾ بالياء. وتقدم أن ميدان هذا البحث هو الكلمات الفرشية التي قرئت بوجهين أو أكثر، وكان الحد الوجهين بالغيب والآخر بالخطاب أو التكلم، وحمل علماء التوجيه أحد الأوجه على مناسبة السياق، والآخر على الالتفات، وهذا يقتضى أن نقف وقفة يسيرة لتوضيح المقصود بالالتفات.

<sup>(</sup>١) انظر: ابن الجزري، "النشر". ١: ٥٤-٥٦.

#### المطلب الثاني: الالتفات

الالتفات لغة: من الفعل (لفت) وهو بمعنى اللّيّ وصرف الشيء عن جهته، يقال: لفت وجهه عن القوم أي صرفه، وتلفت إلى الشيء والتفت إليه: صرف وجهه إليه، واللفت ليّ الشيء عن جهته (١).

الالتفات في اصطلاح البلاغيين: هو نقل الكلام من أسلوب إلى آخر - أعني من التكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى آخر منها، وشريطة أن يكون المسند إليه في الحالين واحدا، وأن يكون التعبير الثاني معدولا به عن ظاهر الكلام (7).

# ينقسم الالتفات إلى ستة أقسام أصيلة، وهي:

- ١- الالتفات من التكلم إلى الخطاب، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَ فِي وَإِلَيْهِ تَرْجَعُونَ ﴾ [يس: ٢٢]، والأصل: وإليه أرجع، فالتفت من التكلم إلى الخطاب.
- ٢- الالتفات من التكلم إلى الغيبة، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ ٱلْكَوْتَرَ ۞ فَصَلِّ لِللهِ وَالْخَرْ﴾ [الكوثر:١-٢]، حيث لم يقل: فصل لنا.
- ٣- الالتفات من الخطاب إلى التكلم، كقوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا
   يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴾ [يونس: ٢١]، على أنه سبحانه نزل نفسه منزلة المخاطب، فالضمير في (قل) للمخاطب، وفي (رسلنا) للمتكلم.
- ٤- الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، كقوله تعالى: ﴿ الدُخُلُواْ الْجُنَّةَ أَنتُمْ وَأَزُوا جُكُمْ
   تُحْبَرُونَ ۞ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ﴾ [الزخرف: ٧٠- تُحْبَرُونَ ۞ لُظاف عليكم.
   ٧١]، فانتقل من الخطاب إلى الغيبة، ولم يقل: يطاف عليكم.
- ٥- الالتفات من الغيبة إلى التكلم، كقوله تعالى: ﴿وَأَوْجَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَلِيحَ وَحِفْظًا ﴾ [فصلت: ١٦]، فانتقل من الغيبة إلى التكلم، ولم يقل: وزين.

<sup>(</sup>١) انظر: محمد بن مكرم بن منظور، "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر). ٢: ٨٤، لفت.

<sup>(</sup>٢) انظر: جلال الدين السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن". (القاهرة: مطبعة المشهد الحسيني)، ٣: ٢٥٣؛ د. نزيه فراج، "أسلوب الالتفات دراسة تاريخية فنية"، (ط١ سنة ١٩٨٣م)، ص:١١؛ د. أسامة البحري، "تحولات البنية في البلاغة العربية"، (ط١، دار الحضارة، سنة ٢٠٠٠م)، ص:٣٠٤-٢٠٠.

٦- الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، كقوله تعالى: ﴿ وَسَقَائُهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ۞ إِنَّ هَاذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءَ ﴾ [الإنسان: ٢١-٢٢]، ولم يقل: كان لهم (١). والذي سنتناوله في بحثنا هو الالتفات من الغيبة إلى الخطاب أو التكلم، وعكسه.

#### أغراض الالتفات وفوائده:

يرى كثير من علماء البلاغة أن للالتفات غرضا رئيسا واحدا، هو: تنشيط المتلقّي، ورفع السآمة المتوقعة من الاستمرار على ضمير متكلم أو ضمير مخاطب، فينتقلون من الخطاب إلى الغيبة، ومن المتكلم إلى الخطاب أو الغيبة، فيحسن الانتقال من بعضها إلى بعض؛ لأن الكلام إذا توالى على ضمير واحد لا يستطاب<sup>(٢)</sup>. ولعل هذا الغرض هو أهم الأغراض؛ لأن النفوس تستريح ويتجدد نشاطها بانتقال السياق من حال إلى حال، وتغير لون الكلام، لكن المتتبع للالتفات -وخصوصا في القرآن الكريم- يجد له أغراضا كثيرة متعددة، مما يجعل الالتفات موضوعا بالغ الأهمية في علم البلاغة.

وثمن تنبه لهذا الأمر واستنبط أغراضا أحرى للالتفات ابن جني في كتابه: (المحتسب)، ففي تعليقه على قراءة الحسن لقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمَا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى المحتسب)، ففي تعليقه على قراءة الحسن لقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمَا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى الْعَيبة،.. اللّهِ البقرة: ٢٨١]، بياء مضمومة ﴿يُرْجَعُونَ ﴾ يقول: ﴿إنه ترك الخطاب إلى الغيبة، فقال: ﴿يُرْجَعُونَ ﴾ بالياء؛ رفقا وكأنه – والله أعلم – إنما عدل فيه عن الخطاب إلى الغيبة، فقال: ﴿يُرْجَعُونَ ﴾ بالياء؛ رفقا من الله – سبحانه – بصالحي عباده المطيعين لأمره...فصار كأنه قال: (اتقوا أنتم يا مطيعون يوما يُعذب فيه العاصون (١)، فالسر البلاغي في هذا الالتفات.. ترفَّق الله بالمؤمنين

<sup>(</sup>۱) عقد ابن الأثير بابا في كنز البراعة، بعنوان: باب شجاعة العربية، ذكر فيه الالتفات وأقسامه بتفصيل. انظر: أحمد بن الأثير الحلبي، "جوهر الكنز تلخيص كنز البراعة"، ص:۱۱۹-۱۲۲. والأقسام المذكورة هنا تلخيص لأهم ما فيه.

<sup>(</sup>٢) حازم القرطاجني، "منهاج البلغاء وسراج الأدباء". ص: ١١١؛ بدر الدين الزركشي، "البرهان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط١. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٦هـ).٣: ٤ ٣١؛ عبد الواحد ابن الزملكاني، "التبيان في علم البيان". تحقيق: د. أحمد مطلوب، ود. خديجة الحديثي. (ط١. بغداد: مطبعة العاني، ١٣٨٣هـ). ص: ١٧٤.

<sup>(</sup>٣) عثمان بن جني الموصلي. "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". (ط القاهرة: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٢٠٤٠هـ). ١: ١٤٥٠.

بدلا من صريح مخاطبتهم في مجال الوعيد والإنذار.

ويقول الإمام النسفي عن الالتفات عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ وَالْمَاعِ مِنْ الالتفاتِ عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللّ

وقد ذكر جماعة من علماء البلاغة والمفسرين أغراضا أحرى كثيرة للالتفات، منها:

- التهديد والتخويف، كما في قوله تعالى: ﴿ وَأَذَنُ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ إِلَى ٱلتَّاسِ يَوْمَ ٱلْحُبِّ ٱلْأَخْبِ ٱلْأَخْبِ ٱلْأَخْبِ ٱلْأَنْ ٱللَّهَ بَرِى ۚ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُو خَيْرٌ لَّكُم ۗ وَإِن تَوَلَّيْتُم فَا عُلَمُ وَا اللَّهُ مَعْجِزِى ٱللَّهِ وَبَشِيرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ تَوَلَّيْتُمْ فَاهُو خَيْرٌ لَّكُم ﴾ ولو لم يلتفت أليم [التوبة: ٣]، ومحل الالتفات هو: ﴿ فَإِن تُبْتُمْ فَهُو خَيْرٌ لَّكُم ﴾ ، ولو لم يلتفت لقال: (فإن تابوا)، والغرض من هذا الالتفات التهديد والتحويف (٢). ومنهم من لقال: (فإن تابوا)، والغرض من هذا الالتفات التهديد والتحويف قوله ﴿ فَإِن تَبِكُمْ فَهُو خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ ، أقرب إلى الترغيب في التوبة، والالتفات الثاني في قوله ثَوْإِن تُولِينَ مَا لَكُمْ أَنْكُمْ غَيْرُ مُعْجزى ٱللَّهِ ﴾ أقرب إلى التهديد.
- ٢- التوبيخ والتقريع، كما في قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقُنَاهُمُ مَّ تَاللَّهِ لَتُسْعَلُنَ عَمَّا كُنتُم تَفْتَرُونَ》 [النحل:٥٦]، فالتفت في قوله: ﴿لَتُسْعَلُنَ ﴾ من الغيبة إلى الخطاب لتوبيخهم وتقريعهم (٣).
- ٣- التشديد على طلب الشيء، كما في قوله تعالى: ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَ فِي ءَابَآبِهِنَ وَلا قَابَآبِهِنَ وَلا أَبْنَآءِ أَجْنَآءِ أَجْنَآءِ أَخُوتِهِنَ وَلا نِسَآبِهِنَ وَلا مَا أَبْنَآءِ إِخُوتِهِنَ وَلا أَبْنَآءِ إِخُوتِهِنَ وَلا مَا مَلكَتُ أَيْمَنُهُنَ وَاتَقِينَ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءِ شَهِيدًا ﴾ [الأحزاب:٥٥]. فقوله: ﴿ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ﴾ التفات من الغيبة إلى الخطاب، كأنه قيل: واتقين الله فيما

<sup>(</sup>۱) عبد الله بن أحمد النسفي، "مدارك التنزيل وحقائق التأويل". تحقيق: يوسف بديوي. (ط۱. بيروت: دار الكلم الطيب، ۱۹۱۹هـ). ۱: ۷.

<sup>(</sup>٢) محمد بن علي الشوكاني. "فتح القدير". (ط١. بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ). ٢: ٤٨٤؟ أبو السعود، "مراقي الصعود". ٤: ٤٢؟ الآلوسي، "روح المعاني". ١٠: ٤٨.

<sup>(</sup>٣) الشوكاني، "فتح القدير". ٣: ٢٤٢.

- أُمرتُنَّ به من الاحتجاب والتستر، والاحتياط في ذلك، وفي السياق فضل تشديد في مطالبتهن بالتقوى (١).
- 3- التخفيف من شدة الأمر، كما في قوله تعالى: ﴿ أَيَّامَا مَّعُدُودَاتٍّ فَمَن كَانَ مِنكُم مّريضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدّةُ مِّن أَيَّامٍ أُخَرَّ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ وفِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُو خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٤]. ولم يقل: وأن يصوموا خير لهم، يعني: «وأن تصوموا أيها المطيقون المقيمون الأصحاء، أو المطوقون من الشيوخ والعجائز، أو المرخصون في الإفطار من الطائفتين والمرضى والمسافرين. ففيه التفات من الغيبة إلى الخطاب، جبرا لكلفة الصوم بلذة المخاطبة» (٢).
- ٥- العتاب، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزُورَجِهِ عَدِيثَا فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ عَالَتْ مَنْ بِعِ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ عَالَتْ مَنْ أَنْ اللَّهِ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضَ قُلُوبُكُمَا أَنْ بَاللَّهُ هَوْ مَوْلَكُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمَلَيْكِةُ بَعْدَ وَإِن تَظْهَرًا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُو مَوْلَكُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمَلَيْكِةُ بَعْدَ وَإِن تَظْهِرً ﴾ [التحريم:٣-٤]، فانتقل السياق من الغيبة في الآية الأولى إلى ذَلِكَ ظَهِيرُ ﴾ [التحريم:٣-٤]، فانتقل السياق من الغيبة في الآية الأولى إلى الخطاب في بداية الآية الثانية فقال: ﴿إِن تَتُوبَا ﴾، وفي هذا الالتفات يلمح معنى العتاب (٣).
- ٢- التحويف والتذكير، كما في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَلِقِينَ ﴾ [المؤمنون:١٥-١٥]، فانتقال السياق من الغيبة إلى الخطاب في قوله: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَالِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾ لأن التحويف والتذكير بالموت إنما يناسبه الخطاب (٤).
- ٧- التشريف والرفع من شأن المخاطب، كما في قوله تعالى: ﴿ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ

<sup>(</sup>١) الزمخشري، "الكشاف". ١: ١٠٠٧؛ الآلوسي، "روح المعاني". ٢٢: ٧٥.

<sup>(</sup>٢) الآلوسي، "روح المعاني". ٢: ٥٩.

<sup>(</sup>٣) الآلوسي، "روح المعاني". ٢٨: ١٥٢.

<sup>(</sup>٤) ابن عاشور، "التحرير والتنوير". ١: ٢٨٢٢.

# مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية - العدد ١٩٣ - الجزء الأول

ٱلطَّرُفِ أَثْرَابُ ۞ هَنذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ [ص:٥٦-٥٣]، فالالتفات من الغيبة إلى الخطاب في قوله: ﴿هَنذَا مَا تُوعَدُونَ ﴾ لتشريف المتقين ورفع قدرهم بهذا الخطاب(١).

٨- الامتنان، كما في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ سَوَّلُهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ - وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَفْدِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ [السحدة: ٩]، فالتفت من الغيبة في: ﴿ وَالْأَبْصَارَ وَٱلْأَفْدِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ [السحدة: ٩]، فالتفت من الغيبة في: ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ﴾، والغرض هو الامتنان والتذكير بالنعم (٢).

9- الاختصاص والاستحقاق، كما في قوله تعالى: ﴿ مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ فَعْبُدُ وَإِيَّاكَ فَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٤-٥]، فتقديم الضمير: ﴿ إِيَّاكَ ﴾ مع الانتقال إلى الخطاب يدل على المبالغة في الاستحقاق والاختصاص (٣).

<sup>(</sup>١) ابن عاشور، "التحرير والتنوير". ١: ٣٦٣٩.

<sup>(</sup>٢) ابن عاشور، "التحرير والتنوير". ١: ٣٢٩٨.

<sup>(</sup>٣) الزمخشري، "الكشاف". ١: ٧؛ أبو السعود العمادي، "إرشاد العقل السليم". ١: ١٦.

#### المطلب الثالث: اختلاف القراءات القرآنية بين الغيبة والخطاب والتكلم

وقع الاختلاف في القراءات القرآنية بين الغيبة والخطاب والتكلم في عشرات المواضع، وكان توجيه العلماء لها في كثير من الأحيان مستندا إلى السياق؛ سباقا ولحاقا، حيث حملوا الغيب على غيب تقدم في الآيات أو تأخر، وكذلك فعلوا بما جاء خطابا أو تكلما، وفي بعض الأحيان نجدهم يتحدثون عن الالتفات، حيث كان السياق يقتضي الغيب، ولكن حصل الالتفات لنكتة أو فائدة، أو كان السياق يقتضي الخطاب، لكن جاء الالتفات إلى الغيبة لنكتة أو فائدة، وبعضهم يذكر هذه الفائدة.

واقتضت طبيعة هذا البحث تناول ما وقع منها في الربع الأول من القرآن الكريم، مقتصرا على ما فيه التفات دون غيره. وإن دراسة هذه المواضع، وبيان ما فيها من الالتفات وفوائده، وتوجيه القراءات وفق ذلك ستبين للقارئ جانبا من إعجاز هذا القرآن وبيانه الرفيع، وتفتح الباب لدراسة سائر وجوه الاختلاف بين القراءات القرآنية، للوقوف على إعجاز القرآن وبيانه، وأن كل قراءة في الآية الواحدة سدت مسد آية، وفي هذا ما فيه من إظهار إحدى خصائص أسلوب القرآن؛ وهي: الاقتصاد في الألفاظ مع الوفاء بحق المعنى.

#### الدراسة التطبيقية

سنتناول في هذه الدراسة جملة ما وقع فيه الالتفات من الغيبة إلى الخطاب أو التكلم وعكسه في الربع الأول من القرآن الكريم، وهذا أوان الشروع في المطلوب:

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِى كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ وَمَا ٱللَّهُ بِغَنفِلِ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [الآية:٤٧].

# المعنى الإجمالي للآية:

«يقول تعالى توبيخا لبني إسرائيل على عدم استجابتهم، رغم ما شاهدوه من آيات الله تعالى وإحيائه الموتى: ثم قست قلوبكم من بعد ذلك كله، فهي كالحجارة التي لا تلين، أو أشد قسوة، إذ رفضت قبول الحق بعد رؤية الآيات والمعجزات، فهي في قسوتما كالحجارة التي لا علاج للينها، أو أشد قسوة منها، فإن من الحجارة ما يتفجر منها العيون بالأنمار الجارية، ومنها ما يشقق فيخرج منه الماء وإن لم يكن جاريا، ومنها ما يهبط من رأس الجبل من خشية الله، فكثير من الحجارة ألين من قلوبكم»(١).

#### القراءات:

١- قرأ ابن كثير: ﴿يَعْمَلُونَ ﴾ بالياء.

٢- قرأ الباقون: ﴿تَعُمَلُونَ﴾ بالتاء (٢٠).

#### توجيه القراءات:

وجه قراءة: ﴿تَعُمَلُونَ﴾ بالتاء: أن الخطاب في الآية لبني إسرائيل؛ لمناسبة الآية السابقة، وكلها في خطاب بني إسرائيل، فناسب ذلك تخصيص الخطاب بمم، ووجه قراءة: ﴿يَعُمَلُونَ﴾ بالياء الالتفات من الخطاب إلى الغيبة إعراضا عنهم، لأجل ما هم فيه من الغفلة وقسوة القلوب.

القراءة بالتاء جارية على ما تقدم في الآية من مخاطبة بني إسرائيل، وتوبيخهم على ما كانوا

<sup>(</sup>١) انظر: ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم". ١ : ١٩٨.

<sup>(</sup>٢) انظر: ابن مجاهد، "السبعة". ص:١٦٠.

فيه من قسوة القلوب ورفض الحق بعد رؤية الآيات الباهرات، كما تتضمن هذه القراءة تحديد المخاطبين بأن الله عليم بأعمالهم، لا يخفى عليه منها شيء، وأنه سيجازيهم بها. أما القراءة بالياء ففيها التفاتُ غرضه الإعراض عن هؤلاء الذين قست قلوبهم؛ فأنكروا الحقَّ وتشبثوا بالباطل رغم ظهور بطلانه.

يظهر التكامل الدلالي في المعنى بين القراءتين، من حيث إن قراءة الخطاب فيها توبيخ وتقريع لبني إسرائيل، بسبب قسوة قلوبهم وإنكارهم الحق، وقراءة الغيب فيها إعراض عنهم وإهمال لهم، ووضعهم في رتبة من لا يستحق الخطاب، فكل قراءة قامت مقام آية برأسها.

الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَنَى بَنِيَ إِسْرَاءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَتَامَىٰ وَٱلْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَحُسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَعُشَانًا وَآقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَعَاتُواْ ٱلزَّكُوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُعْرضُونَ ﴾ [الآية:٨٣].

# المعنى الإجمالي للآية:

اذكروا أيها المؤمنون وقت أن أخذنا ميثاق بني إسرائيل، وعاهدناهم عهدا مؤكدا في التوراة، قائلين لهم: لا تعبدون إلا الله، والمقصود: نهيهم عن عبادتهم لغيره تعالى، فهو نفي بمعنى النهي، أي لا تعبدوا غيره تعالى، وهو أبلغ من صريح النهي، لما فيه من الإيذان بأنه ينبغي أن يسارع المنهي إلى الامتثال، حتى يُخبرَ عنه بأنه امتثل فعلا، وانتهى عما نُمي عنه، ولأن الخبر مستعمل في غير معناه لعلاقة مشابحة الأمر الموثوق بامتثاله بالشيء الحاصل حتى إنه يخبر عنه. والمراد من أخذ الله الميثاق عليهم بالأمور المذكورة: توصيتهم بالعمل بما توصية مؤكدة في التوراة التي أنزلها على موسى عليه السلام(١).

#### القراءات:

١- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿لَا يَعْبُدُونَ ﴾ بالياء.

٢ قرأ الباقون: ﴿ لَا تَعْبُدُونَ ﴾ بالتاء (٢).

<sup>(</sup>١) انظر: أبا السعود العمادي، "إرشاد العقل السليم". ١: ١٢٣؛ ابن عاشور، "التحرير والتنوير". ١: ٥٨٢؛ بمع البحوث، "التفسير الوسيط". ١: ١٢٤.

<sup>(</sup>٢) انظر: ابن غلبون، "التذكرة في القراءات الثمان". ٢: ٥٥٠؛ ابن الجزري، "النشر". ٢: ٢١٨.

#### توجيه القراءات:

حجة من قرأ بالياء، أن الأسماء الظاهرة حكمها الغيبة «لأنَّ بني إسرائيل اسم ظاهر، فيكون الضمير وحرف المضارعة بلفظ الغيبة؛ لأن الأسماء الظاهرة كلها غيب، فأول الآية إخبار عن غيب، فإجراء الكلام على ما ابتدئ به أول الآية وافتتح به الكلام أولى من الانصراف عنه إلى الخطاب، فالمعنى عند من قرأ بالياء: وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل بأن لا يعبدوا إلا الله. ومن قرأ بالتاء فمعناه: وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل وقلنا لهم: لا تعبدوا إلا الله، أي: لا توحدوا إلا الله»(۱)، وفي هذه القراءة التفات من الغيبة إلى الخطاب، حملا على ما بعده من الخطاب في قوله تعالى: ﴿وقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنَا ﴾ إلى آخر القصة، «فلما تكرر الخطاب حمل عليه، ليجري صدر الكلام في ذلك على حكم آخره، أو على معنى الخطاب والحكاية، كأنه قيل: قلنا لهم: لا تعبدون إلا الله»(۲).

وعليه فإن القراءة بالياء جارية على السباق، لأن قبلها الاسم الظاهر (بني إسرائيل) وهو يعامل كالغائب، أما القراءة بالتاء فعلى الخطاب لهم، كأنما قيل: قلنا لهم: لا تعبدون إلا الله، فهي وصية لهم بترك عبادة غير الله سبحانه، ولأن بعده: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنَا وَأَقِيمُواْ لَلنَّاسِ حُسْنَا وَأَقِيمُواْ اللهُ اللهُ اللهُ وَعَرض الالتفات هنا التأكيد على توصية المخاطبين بتوحيد الله وسائر الأمور الموصى بما، تنبيها على أهميتها.

يظهر التكامل الدلالي بين القراءتين، من حيث إنّ قراءة الغيب تُخبر عن بني إسرائيل وأحذ الميثاق عليهم، وقراءة الخطاب فيها التفات إليهم، فكأنهم حاضرون والآية تُتلى عليهم وتوصيهم بما تضمنته من تعاليم.

<sup>(</sup>۱) ابن زنجلة، "حجة القراءات". ١: ١٠٢-١٠٣؛ السمرقندي، "بحر العلوم". ١: ٢٩؛ العكبري، "التبيان في إعراب القرآن". ١: ٨٣.

<sup>(</sup>٢) انظر: الهمذاني، "المفيد في شرح القصيد". ٣: ٤١؛ الزجاج، "معاني القرآن وإعرابه". ١ ٦٣ ١.

الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَهِمَ وَإِسْمَعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَاللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً وَٱلْأَشْبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَى ۚ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ وَمِنَ ٱللَّهُ وَمَا ٱللَّهُ بِغَافِلِ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [الآية: ١٤٠].

# المعنى الإجمالي للآية:

الاستفهام للتوبيخ، فقد كان اليهود يقولون: إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا، وكان النصارى يقولون: إنهم كانوا نصارى. فأمر الله تعالى نبيه أن يرد عليهم، قل: يا محمد أأنتم أعلم بدينهم أم الله؟ وقد أحبر الله تعالى أن إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. ومن أظلم ممن أخفى شهادة عنده من الله تعالى، وهي علمهم بأن إبراهيم وبنيه كانوا مسلمين، وأن محمدا صلى الله عليه وسلم حق ورسول، أشهدهم الله عليه في كتبهم (۱).

#### القراءات:

١- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص ورويس وخلف: ﴿تَقُولُونَ﴾ بالتاء.

٢- قرأ الباقون: ﴿يَقُولُونَ ﴾ بالياء (٢).

#### توجيه القراءات:

وجه القراءة بالتاء أنه حطاب لليهود والنصارى، لأن قبله قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتُحَاجُونَنَا فِي الله؟ مُ وبعده: ﴿قُلْ ءَأَنتُم أَعْلَمُ أَمِ ٱللّه﴾، فالمعنى: أتحاجوننا في الله؟ أم تقولون إن الأنبياء كانوا على دينكم؟ فهي (أم) المتصلة، ووجه القراءة بالياء أنه على الغيب، و(أم) منقطعة (٣). فهذا إخبار عن اليهود والنصارى، أي: أم يقول اليهود والنصارى؟ وردُّ على السباق في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَا ءَامَنتُم بِهِ فَقَدِ ٱهْتَدَوا وَإِن تَوَلَوا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكُفِيكَهُمُ ٱللَّهُ فَالآية السابقة كلها بلفظ الغيب، فحمل عليه ليكون على لفظ واحد (٤).

<sup>(</sup>١) انظر: البغوي، "معالم التنزيل". ١: ١٧٤.

<sup>(</sup>٢) انظر: ابن الجزري، "النشر" (٢٢٣/٢).

<sup>(</sup>٣) انظر: ابن زنحلة، "حجة القراءات". ص:١١٥.

<sup>(</sup>٤) انظر: ابن زنجلة، "حجة القراءات". ص:١١٥؛ القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن". ٢: ١٤٦؛

وعليه فإن القراءة بالخطاب لمواجهة أهل الكتاب، وإلزامهم الحجة، لأنهم يقولون بغير علم ولا دليل، ويكون سباق الكلام ولحاقه على نسق واحدٍ في خطابهم وتوبيخهم. وفي قراءة الغيب التفات عن خطابهم إلى الإخبار عنهم بضمير الغائب، بعد أن سجل عليهم ظُلمهم بكتمانهم الشهادة، وعدم الإدلاء ﴿وَمَنْ أَظُلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ ومِنَ ٱللَّهِ ﴾، فهؤلاء الظالمون بكتمانهم الشهادة ليس الله بغافل عما يعملون، بل هو مطلعٌ عليه، وسيجازيهم به.

الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيُّ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمُّ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّعَاتِكُمْ ﴾[الآية: ٢٧١].

# المعنى الإجمالي للآية:

سأل بعض الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدقة السر أفضل أم صدقة العلانية؟ فنزلت هذه الآية. والمفسرون على أن هذه الآية في صدقة التطوع لا في الفرض، فإن الفرض إظهاره أفضل، ولأن الزكاة من شعائر الدين، فإذا كان أظهر كان أفضل، كالصلوات الخمس والجمعة والعيدين، ولأن في ذلك ترغيبا لغيره في أداء الزكاة. ويرى بعضهم أن الآية عامة في كل صدقة. وقوله: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّاتِكُم ﴾ أي يغفرها لكم. ﴿وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرُ ﴾ يعني فيما تصدقتم به في السر والعلانية يتقبل منكم، ويكون في ذلك كفارة سيئاتكم، ويعطيكم ثوابكم في الآخرة (١).

#### القراءات:

١- قرأ ابن عامر وحفص: ﴿وَيُكَفِّرُ ﴾ بالياء والرفع.

٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة ويعقوب: ﴿وَنُكَفِّرُ ﴾ بالنون والرفع.

٣- قرأ الباقون: ﴿وَنُكَفِّرُ ﴾ بالنون والجزم (٢).

<sup>=</sup> 

الثعلبي، "الكشف والبيان". ٢: ٧.

<sup>(</sup>١) انظر: السمرقندي، "بحر العلوم". ١: ١٧٩-١٨٠؛ " الواحدي، الوجيز". ١٩٠.

<sup>(</sup>٢) انظر: ابن الجزري، "النشر". ٢: ٢٣٦.

#### توجيه القراءات:

وجه قراءة: ﴿وَيُكَفِّرُ اللّهِ عَلَمُهُ وَ اللّهَ يَعْلَمُهُ وَ اللّهَ يَعْلَمُهُ وَ اللّهَ وَله تعالى: ﴿ فَإِنَّ ٱللّهَ يَعْلَمُهُ وَ اللّهِ وَاللّهُ عَلَمُهُ وَ اللّهِ عَلَى السّباق واللّحاق بلفظ الغيب، حُمل عليهما ليكون الكلام على نظام واحد، فالفعل على هذا لإخفاء الصدقة أو لإيتائها (۱). والمعنى: ويكفر الله عنكم بصدقاتكم – على ما ذكر في الآية – من سيئاتكم. ووجه الرفع أنه على الاستئناف، ويكون إخبارا عن الله عز وجل أنه يكفر السيئات.

ووجه قراءة: ﴿وَنُكَفِّرُ ﴾ بالنون والرفع أنه في موضع خبر مبتدأ محذوف، تقديره: ونحن نكفّرُ عنكم سيئاتكم. أو على الاستئناف وقطع الكلام عما قبله.

ووجه قراءة: ﴿وَنُكِفِرْ النون والجزم أنه معطوف على جواب الشرط، يعني: وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء يكن حيرا لكم، ونكفر عنكم سيئاتكم، فالله سبحانه يجزي مخفي الصدقة بتكفير سيئاته بصدقته التي أخفاها(٢).

القراءة بالياء والرفع على أن الفاعل ضمير عائد على الله سبحانه، والواو للاستئناف، وفي هذا وعدٌ من الله سبحانه أن يكفر عن المتصدقين خفيةً سيئاتهم، والقراءة بالنون والرفع على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، فالله سبحانه ينسب الوعد بتكفير السيئات إلى نفسه، متحدثًا بضمير الجمع تعظيما لنفسه، ليكون ذلك أوقع في نفوس المخاطبين. والقراءة بالنون والجزم على أنه عطف على جواب الشرط، فالجزم أدلُّ على خلوص معنى الجزاء، فحين يعلم المتصدق خفيةً أن له أجرين؛ أحدهما أن عمله يكون خيرا وأفضل من صدقة العلانية، وثانيهما أن يثاب بتكفير سيئاته، يكون ذلك أدعى إلى إقباله على أداء الصدقة خفيةً، طيبةً بما نفسه.

وهكذا نجد في كل من القراءات الثلاث إضافة معنى حديد، يعضد المعاني الواردة في القراءتين الأخريين ويقويها، دون أن يكون هناك تعارض أو تنافر.

<sup>(</sup>١) انظر: الهمذاني، "المفيد في شرح القصيد". ٣: ١٧٩.

<sup>(</sup>٢) انظر: الطبري، "جامع البيان". ٥: ٥٨٤-٥٨٥؛ الفارسي، "الحجة للقراء السبعة". ٢: ٤٠١؛ ابن زنجلة، "حجة القراءات". ١: ١٤٧-١٤٨.

الموضع الخامس: قوله تعالى: ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِعَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۗ فِئَةُ ثُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ ٱلسَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ﴾ [آل عمران، الآية:١٣].

# المعنى الإجمالي للآية:

عن ابن عباس قال: لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا ببدر، فقدم المدينة، جمع اليهود وقال: «يا معشر اليهود، احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر، وأسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بحم، فقد عرفتم أني نبي مرسل، تحدون ذلك في كتابكم...» فقالوا: يا محمد، لا يغرنك أنك لقيت قوما أغمارا لا علم لهم بالحرب، فأصبت فيهم فرصة! أما والله لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس... فأنزل الله تعلى: ﴿قُلُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغَلَّبُونَ وَتُحْمَرُونَ إِلَى جَهَنَّم وَبِئُسَ ٱلْمِهَادُ والمعنى: قل للذين كفروا - اليهود - ستغلبون في الدنيا، وتحشرون إلى جهنم في الآخرة (۱). قد كان لكم أيها اليهود آية ودلالة على أن الله مُعزِّ دينه، وناصر رسوله، ومظهر كلمته، في طائفتين التقتا للقتال، فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة وهم مشركو قريش يوم بدر، يرونهم مثليهم رأي العين. أي: يرى المشركون يوم بدر المسلمين مثليهم في العدد رأي أعينهم، أي جعل الله ذلك فيما رأوه سببا لنصرة الإسلام عليهم، ثم لما وقع القتال أمدهم الله بألف من الملائكة. ويجوز أن يكون معنى ﴿يَرَوْنَهُم مِثْلَيهُم رَأًى ٱلْعَيْنِ ﴾ يرى المسلمون الكافرين مثليهم، أي ضعفيهم في العدد، ومع هذا نصرهم الله عليهم، وهذا لا إشكال فيه لأن المؤمنين كانوا يوم بدر ثلاثمة وثلاثة عشر رجلا، وكان المشركون بين التسعمئة والألف، فكانوا ثلاثة أمثال المسلمين، ووجهه ابن حرير بقوله: «كما يقول الرجل: معي ألف، وأحتاج إلى مثليه، فهو محتاج إلى ثلاثة» (۱)، وعليه فلا إشكال.

والجمع بين هذه الآية وبين قوله تعالى في قصة بدر: ﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمُ فِي اللّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾ [الأنفال: ٤٤] أن هذا كان في حالة والآخر كان في حالة أخرى، فعن ابن مسعود قال: «هذا يوم بدر، وقد نظرنا إلى المشركين فرأيناهم يضعفون علينا، ثم نظرنا إليهم فما رأيناهم يزيدون علينا رجلا واحدا،

<sup>(</sup>١) البيهقي، "دلائل النبوة". ٣: ١٧٣؛ الزحيلي، "التفسير الوسيط". ١: ١٧٧.

<sup>(</sup>٢) الطبري، "جامع البيان". ٦: ٢٣٨.

وذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِي ٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي ٓ أَعْيُنِهِمْ ﴾ الآية. وعنه قال: لقد قُللوا في أعيننا حتى قلت لرجل إلى جانبي: تراهم سبعين؟ قال: أراهم مائة، قال: فأسرنا رجلا منهم، فقلنا، كم كنتم؟ قال: ألفا». فعندما عاين كل من الفريقين الآخر، رأى المسلمون المشركين مثليهم، أي أكثر منهم بالضعف، ليتوكلوا ويتوجهوا ويطلبوا الإعانة من ربحم عز وجل، ورأى المشركون المؤمنين كذلك ليحصل لهم الرعب والخوف، ثم لما التقى الفريقان، قلل الله هؤلاء في أعين هؤلاء، وهؤلاء في أعين هؤلاء، ليقدم كل منهما على الآخر (١٠).

#### القراءات:

١- قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب: ﴿ تَرَوْنَهُم ﴾ بالتاء.

٢- قرأ الباقون: ﴿يَرَوْنَهُم ﴾ بالياء (٢).

#### توجيه القراءات:

وجه القراءة بالخطاب أن قبله قوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ﴾، وهو خطاب، والضمير المنصوب في ﴿تَرَوْنَهُم ﴾ للكافرين، والمرفوع للمؤمنين، والتقدير: ترون أيها المؤمنون الكافرين مثلي أنفسهم في العدد، فيكون ذلك أبلغ في الآية، لنصر الله تعالى لكم، وفي هذه القراءة التفات من ضمير الخطاب إلى ضمير الغيبة (٢٠). وقد يكون المعنى على هذه القراءة: ترون يا معشر اليهود الكفار أهل مكّة مثلي المسلمين (٤٠). كأنه قال: إن لكم عبرةً ولها اليهود - فيما رأيتم من قلة عدد المسلمين وكثرة عدد المشركين، وظفر هؤلاء مع قلة عددهم، على هؤلاء مع كثرة عددهم عددهم (٥). وحجة من قرأ بالغيب أن ضمير الفاعل في ﴿يَرَوْنَهُم ﴾ يحتمل أن يكون للفئة المؤمنة، فيكون المعنى: يرى المؤمنون الكافرين مثلي عدد الكافرين، ويحتمل أن يكون للفئة الكافرة، أي: يرى الكافرون المؤمنين مثلي عدد الكافرين، ويحتمل أن يكون للفئة الكافرة، أي: يرى الكافرون المؤمنين مثلي عدد

 <sup>(</sup>١) انظر: ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم". ٢: ١٤ - ١٥.

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق.

<sup>(</sup>٣) انظر: العكبري، "التبيان في إعراب القرآن". ١: ٢٤٢-٢٤٣.

<sup>(</sup>٤) انظر: الثعلبي، "الكشف والبيان". ٣: ٢١.

<sup>(</sup>٥) الطبري، "جامع البيان". ٦: ٢٣٣.

الكافرين، أو مثلي عدد المؤمنين (١). والمعنى: يرى الكافرون المؤمنين مثلي عدد المؤمنين، أراهم الله إياهم ضعفيهم ليهابوهم ويجبُنوا عنهم. أو: يرى الكافرون المؤمنين مثلي عدد الكافرين، أراهم الله المؤمنين أضعافهم ليخافوا ويجبُنوا عن قتالهم (٢).

الموضع السادس: قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَى وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَى وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكُرُ كَٱلْأُنثَى ﴾ [آل عمران:٣٦].

# المعنى الإجمالي للآية:

كانت امرأت عمران قد نذرت أن يكون ما في بطنها محررا لخدمة بيت الله، وقد اعتاد بنو إسرائيل أن الذكور هم من يصلحون لخدمة بيوت الله والانقطاع للعبادة فيها، وليس الإناث، فلما وضعت ما في بطنها، ووجدت المولود أنثى قالت: (رب إني وضعتها أنثى)، فهذا خبر لا يقصد به الإخبار، بل المقصود منه إظهار التحسر والاعتذار. أما قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتُ ﴾ فهو جملة معترضة سيقت للإيماء إلى تعظيم المولود الذي وضعته وتفخيم شأنه، وللإشعار بأن الأنثى ستصلح لما يصلح له الذكور من حدمة بيته. أي: والله تعالى أعلم منها ومن غيرها بما وضعته، لأنه هو الذي خلق هذا المولود وجعله أنثى، وهو العليم بما سيصير إليه أمر هذه الأنثى من فضل، إذ منها سيكون عيسى عليه السلام، وسيجعلها سبحانه آية ظاهرة دالة على كمال قدرته، ونفوذ إرادته.

وقوله تعالى: ﴿ وَلَيْسَ ٱلذَّكُرُ كَٱلْأُنتَى ﴾ يحتمل أنه من كلامه - سبحانه - فتكون الجملة معترضة كسابقتها، ويكون: وليس الذكر الذي طلبته كالأنثى التي ولدتها، بل هذه الأنثى وإن كانت أفضل منه في العبادة والمكانة إلا أنها لا تصلح عندهم لسدانة بيت الله تعالى، بسبب حرمة اختلاطها بالرجال، وما يعتريها من حيض، ونحوه مما يعتري النساء (٣).

#### القراءات:

١- قرأ ابن عامر وشعبة ويعقوب: ﴿ وَضَعْتُ ﴾ بسكون العين وضم التاء.

<sup>(</sup>١) انظر: أبا حيان، "البحر المحيط". ٣: ٤٨.

<sup>(</sup>٢) السمين الحلبي، "الدر المصون". ٣: ٥٢.

<sup>(</sup>٣) انظر: د. محمد طنطاوی، "التفسير الوسيط". ٢: ٨٧.

٢- قرأ الباقون: ﴿وَضَعَتْ ﴾ بفتح العين وسكون التاء(١١).

# توجيه القراءات:

وجه قراءة: ﴿وَضَعْتُ ﴾ بإسكان العين وضم التاء، أن ذلك راجع إلى اعتذار أم مريم بقولها: والله أعلم بما وضعتُ ، فهو من كلامها. وتكون هذه الجملة من تتمة ما قالته، وفي الكلام التفات من الخطاب إلى الاسم الظاهر وهو لفظ الجلالة إذ لو جرت على مقتضى قولها، رب إني وضعتها أنثى لقالت: وأنت أعلم بما وضعتُ. ويكون قولها هذا من تتمة الاعتذار إلى الله تعالى، حيث وضعت مولودا لا يصلح لما نذرَتُهُ - في عرف قومها، وتسلية لنفسها، أي: ولعل لله حكمة لا يعلمها أحد سواه في جعل هذا المولود أنثى. أو لعل هذه الأنثى تكون خيرا من الذكر. ووجه قراءة: ﴿وَضَعَتُ ﴾ بفتح العين، وتاء التأنيث الساكنة، بأنه من كلام الله تعالى، إخبارا منه عنها، وفيه تنبيه على عظم قدر هذ المولود، وأن له شأنا لم تعرف إلا كونه أنثى لا غير (٢)، وفي القراءة تقديم وتأخير تقديره: ﴿قَالَتُ رَبِّ عَنها: ﴿وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتُ ﴾ أنثَى ﴿ وَلَيْسَ ٱلذّكرُ كَٱلْأُنثَى ﴾ فهذا من كلامها، ثم قال تعالى إخبارا منه عنها: ﴿وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتُ ﴾ (٣).

الموضع السابع: قوله تعالى: (وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَاةَ وَٱلْإِنجِيلَ) [آل عمران: ٤٨].

# المعنى الإجمالي للآية:

جاءت هذه الآية الكريمة في سياق قصة البشارة بعيسى عليه الصلاة والسلام، حيث بين السياق أن الملائكة بشروا مريم بكلمة من الله: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَتَبِكَةُ يَمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهَا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ فَ وَيُكَلِمَ وَجِيهَا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَوَيُكَلِمَ وَعِيهَا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمِنَ ٱلمُقَرَّبِينَ وَوَيُكُمِ وَعِيهَا فِي الدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمِنَ ٱلمُقَرِّبِينَ وَلَهُ وَلَمُ وَيُكُمِنَ اللَّهُ يَكُونُ فِي وَلَدُ وَلَمُ يَمْسَنِي بَشَرُ قَالَ كَذَلِكِ ٱللَّهُ يَخُلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ و كُن فَيكُونُ فَي اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ و كُن فَيكُونُ فَي

<sup>(</sup>١) انظر: ابن الجزري، "النشر". ٢: ٢٣٩.

<sup>(</sup>٢) انظر: السمين الحلبي، "الدر المصون". ٣: ١٣٥.

<sup>(</sup>٣) انظر: ابن الجوزي، "زاد المسير". ١: ٢٧٦؛ " الرازي، مفاتيح الغيب". ٨: ٢٠٤.

وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكُمَةَ وَٱلتَّوْرَانَةَ وَٱلْإِنجِيلَ》 [آل عمران: ٤٥-٤٨].

في هذه الآيات الكريمة بيان طبيعة رسالة عيسى- عليه السلام- ومعجزاته التي أكرمه الله تعالى بجا.

وقوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَنبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَنَةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ معطوف على ﴿ يُبَشِّرُكِ ﴾، أي: يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه.. وإن الله يُعلِّم ذلك المولود – المعبر عنه بالكلمة – الكتاب والحكمة.. (١).

#### القراءات:

١- قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ۗ بالياء.

٢- قرأ الباقون: ﴿ وَنُعَلِّمُهُ ﴾ بالنون (٢).

#### توجيه القراءات:

وجه قراءة: ﴿ وَنُعَلِّمُهُ ﴾ بالنون أنه من إخبار الله تعالى عن نفسه عاطفا به على قوله: ﴿ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ ﴾. وفي القراءة التفات من ضمير الغيبة إلى ضمير المتكلم (٣). وجملة (ونعلمه) معمولة لقولٍ محذوف من كلام الملائكة، أي: ويقول الله تعالى: (ونعلمه..) وتكون في المعنى معطوفة على الحال (وجيها)، فكأنه قال: وجيها ومعلَّما.

ووجه قراءة: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ﴾ بالياء أنه من إخبار الملَك عن الله سبحانه بما يفعله به، وهو معطوف على قوله: ﴿كَذَلِكِ ٱللَّهُ يَخُلُقُ مَا يَشَآءٌ ﴾، و﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ﴾، وهذه القراءة وقعت في سياق الغيب كما في الآيتين السابقتين (١٠).

وعلى كلتا القراءتين يجوز أن تكون جملة (ونعلمه..) مستأنفة سيقت تطييبا لقلب مريم، وإزاحة لما أهمها من خوف الملامة حين علمت أنها تلد من غير أن يمسّها بشر<sup>(٥)</sup>.

<sup>(</sup>١) انظر: د. محمد طنطاوي، "التفسير الوسيط". ٢: ١١١.

<sup>(</sup>٢) انظر: ابن الجزري، "النشر". ٢: ٢٤٠.

<sup>(</sup>٣) انظر: السمين الحلي، "الدر المصون". ٣: ١٨٣.

<sup>(</sup>٤) انظر: الطبري، "جامع البيان" ٦: ٤٢٢؛ ابن خالويه، "الحجة". ١: ٩٠١.

<sup>(</sup>٥) انظر: د. محمد طنطاوي، "التفسير الوسيط". ٢: ١١١.

# الموضع الثامن: قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَاتِ فَيُوَقِيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ [آل عمران:٥٧].

# المعنى الإجمالي للآية:

خاطب الله تعالى نبيه عيسى عليه الصلاة والسلام بقوله: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَعِيسَى إِنِي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَى .. فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّصِرِينَ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَاتِ فَيُوفِيهِمْ أُجُورَهُمُ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُ ٱلظَّلِمِينَ ﴾ [آل عمران:٥٦-٥٧].

أي: ثم إلي مرجعكم ومصيركم أيها الناس فأحكم بينكم فيما كنتم تختلفون فيه في دنياكم، ثم فصل - سبحانه - هذا الحكم الذي سيحكم به على عباده يوم القيامة فقال: فأما الذين كفروا بي وبما يجب الإيمان به فأعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة، فأما عذاب الدنيا فبما يصيبهم من هزائم وأمراض وشقاء نفس لا يعلم مقدار ألمه إلا الله - تعالى -، وأما في الآخرة فيساقون إلى عذاب النار وبئس القرار. فهذا هو جزاء الكافرين. وأما جزاء المؤمنين فبيّنه - سبحانه - بقوله: وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم..، من ثواب وجنات وأزواج مطهرة، ورضوان من الله أكبر من كل ذلك. ففي هذه الجملة الكريمة بشارة عظمى للمؤمنين الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا(١).

#### القراءات:

١- قرأ حفص ورويس: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ ﴾ بالياء.

٢- قرأ الباقون: ﴿ فَنُوفِيهِمُ ﴾ بالنون (٢).

# توجيه القراءات:

وجه القراءة: ﴿فَيُوفِيهِمُ》 بالياء، مناسبته لفظ الغيبة قبله في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ﴾، والفعل مسند إلى الغيبة، لأن يُبَشِّرُكِ﴾، والفعل مسند إلى الغيبة، لأن

<sup>(</sup>١) انظر: د. محمد طنطاوي، "التفسير الوسيط". ٢: ١٢٤.

<sup>(</sup>٢) انظر: ابن الجزري، "النشر". ٢: ٠٤٠.

<sup>(</sup>٣) انظر: القيسي، "الكشف عن وجوه القراءات". ١: ٣٤٤.

قبله: ﴿فَأُعَذِّبُهُمُ ﴾، وهذا الالتفات غرضه «الإيذان بما بين مصدري التعذيب والإثابة من الله الاحتلاف من حيث الجلال والجمال»(١). ومن قرأ بالنون، فلوقوعها بين حبرين عن الله تعالى، ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾، وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ نَتُلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْآيَتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ وفي ذلك دلالة على المتكلم المعظم شأنه، فناسبه الإحبار عن المُحازى بنون العظمة (١).

الموضع التاسع: قوله تعالى: ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُرَّ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَنُوَتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهَا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران:٨٣].

# المعنى الإجمالي للآية:

أخبر الله سبحانه -قبل هذه الآية - أنه أخذ الميثاق من الأنبياء بأنهم إذا جاءهم رسول مصدق لما معهم آمنوا به ونصروه، وأخبر أنهم قبلوا ذلك، وحَكمَ - سبحانه - بأنه من رجع عن ذلك كان من الفاسقين.. فالله - سبحانه - أوجب على جميع الأنبياء الإيمانَ بكل رسول جاء مصدقا لما معهم، ولا شك أن محمدا صلى الله عليه وسلم قد جاء مصدقا لما معهم، فوجب على الجميع أن يؤمنوا به. وأخذُ العهد على الأنبياء بأن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم أعلى وأشرف لقدره صلى الله عليه وسلم من أخذه على أثمهم وأقوامهم. وأخذُ العهد على الأنبياء أخذً له على الأمم، إذ كل أمة يجب أن تصدق بما جاءها به نبيها.

وبعد أن بين - سبحانه - أن الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم حق لا ريب فيه، وأنه واحب على جميع من مضى من الأنبياء والأمم، بيَّن أن كل من كره الإيمان بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فإنه بعيد عن الدين الحق، مستحقُّ للعقاب الأليم، قال - تعالى -: ﴿ أَفَغَيْرَ دِين ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ ٓ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهَا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾.

والاستفهام للإنكار والتوبيخ، وهمزة الاستفهام داخلة على فعل محذوف، والفاء الداخلة على «غير» عاطفة لجملة (يَبْغُونَ) على ذلك المحذوف الذي دل عليه الاستفهام. والمعنى: أيتولون عن الإيمان بعد هذا البيان، فيطلبون دينا غير دين الله الذي هو

<sup>(</sup>١) أبو السعود، "إرشاد العقل السليم". ٢: ٥٥.

<sup>(</sup>٢) انظر: أبا حيان، "البحر المحيط". ٣: ١٨١؛ أبا السعود، "إرشاد العقل السليم". ٢: ٤٥.

الإسلام؟ والحال أن الله - تعالى - استسلم له وانقاد وخضع له من في السموات والأرض طائعين وكارهين. فالكل قد انقادوا لله - تعالى - إما طواعيةً واختيارا وهم المؤمنون لأنهم راضون بقضائه وقدره، ومستجيبون له في المنشط والمكره. وإما عن تسخير وقهر وهم الكافرون؛ لأنهم واقعون تحت سلطانه وقدرته، لا يستطيعون دفع قضائه، ولا سبيل لهم ولا لغيرهم إلى الامتناع عن دفع ما يريده بهم (۱).

#### القراءات:

١- قرأ أبو عمرو وحفص ويعقوب: ﴿ يَبْغُونَ ﴾ بالياء.

٢- قرأ الباقون: ﴿تَبْغُونَ﴾ بالتاء.

١- قرأ حفص ويعقوب: ﴿ يُرْجَعُونَ ﴾ بالياء، ولكن يعقوب يفتح الياء ويكسر الجيم.

٢- قرأ الباقون: ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بالتاء (٢٠).

فيكون في الفعلين ثلاث قراءات:

﴿يَبْغُونَ، يرجعون ﴾ بالياء على الغيب فيهما: يعقوب وحفص.

﴿يَبْغُونَ، تُرْجَعُونَ﴾ بالياء في الأول وبالتاء في الثاني: أبو عمرو.

﴿تَبْغُونَ، تُرْجَعُونَ ﴾ بالتاء على الخطاب فيهما: الباقون.

#### توجيه القراءات:

وجه القراءة بالياء في الفعلين، للتفريق بين المعنيين فجعل ﴿ يَبْغُونَ ﴾ للكفار، وأشرك المؤمنين في الرجوع معهم، وفي هذا إخبار من الله تعالى عن اليهود، ويمكن أن يكون إخبارا عن الكفار، كأن الله عز وجل عجّب نبيه عليه السلام منهم، فقال له: ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ ﴾ مع علمهم أنهم إليه يرجعون.

ووجه القراءة بالتاء في الفعلين أنه أراد: قل لهم يا محمد مخاطبا: أفغير دين الله تبغون؟ وأنتم عالمون أنكم إليه ترجعون، وفي هذه القراءة التفات من الغيبة إلى الخطاب.

ووجه قراءة: ﴿يَبْغُونَ﴾ بالياء: و﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ بالتاء أن الباغين هم المتولَّون المذكورون بقوله: ﴿ فَمَن تَوَلَّى بَعْدَ ذَالِكَ فَأُوْلَتِيِكَ هُمُ ٱلْفَاسِقُونَ ﴾ ، والراجعون جميع الناس.

<sup>(</sup>١) انظر: د. محمد طنطاوي، "التفسير الوسيط". ٢: ١٦٤-١٦٧.

<sup>(</sup>٢) انظر: ابن الجزري، "النشر". ٢: ٢٤١.

فالأول خاص والثاني عام، ففرّق بينهما لافتراقهما في المعنى(١).

الموضع العاشر: قوله تعالى: ﴿ وَلَبِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾. [آل عمران:١٥٧].

# المعنى الإجمالي للآية:

تبين هذه الآية وما قبلها وبعدها ما يعتقده الكفار من أن السفر أو الجهاد يُعرِّض الإنسان للقتل أو الموت، فيا أيها المؤمنون بالله ورسوله، لا تكونوا كأولئك المنافقين الكفار الذين يقولون في شأن إخوانهم، الذين يسافرون للتجارة، أو يجاهدون في سبيل الله، فيموتون أو يقتلون: لو كانوا عندنا مقيمين، ما ماتوا وما قتلوا.

إن هذا المعتقد باطل، والمنافق أو الجبان هو الذي يعتقد أنه لو قعد في بيته لم يمت، وحينئذ يتحسر أو يتلهف على من سافر أو جاهد فمات أو قُتل، أما المؤمن فهو يتيقن أن كل موت أو قتل بأجل سابق، فيسلم الأمر لله، ويكون التسليم لله تعالى بردا وسلاما على قلبه. فاحذروا أيها المؤمنون أن تكونوا مثل الكفار والمنافقين، وثقوا بالله واعتقدوا حق الاعتقاد أن الله هو الذي يحيى ويميت، والله بما تعملون بصير، وفي هذا ترغيب للمؤمنين بتسليم الأمر لله، وتحديد للكافرين بسبب سوء الاعتقاد.

والله أيها المسلمون لئن قتلتم في سبيل الله أو متم، فإن مغفرة الله لكم ورضوانه عليكم حير من كل ما تجمعون من حطام الدنيا الفانية. وكل ميت أو قتيل يحشر إلى الله، فيحاسبه على ما قدم في دنياه (٢).

### القراءات:

١- قرأ حفص: ﴿يَجُمَعُونَ﴾ بالياء.

٢- قرأ الباقون: ﴿تَجُمَعُونَ﴾ بالتاء (٣).

<sup>(</sup>١) انظر: ابن خالويه، "الحجة". ١: ١١٢؛ الزمخشري، "الكشاف". ١: ٣٨٠؛ أبو حيان، "البحر المحيط". ٣: ٢٤٨.

<sup>(</sup>٢) انظر: د. وهبة الزحيلي، "التفسير الوسيط". ١: ٢٥٢.

<sup>(</sup>٣) انظر: المصدر السابق.

### توجيه القراءات:

وجه قراءة: ﴿ يَجُمَعُونَ ﴾ بالياء الالتفات من خطاب المؤمنين، أو على رجوع الضمير في ﴿ يَجُمَعُونَ ﴾ على الكفار المتقدمين، ومعناه: ولئن قُتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة تنالونها خير مما يجمع غيركم ممن تركوا الجهاد لجمعه. ووجه قراءة: ﴿ تَجُمَعُونَ ﴾ بالتاء: على المخاطبة للمؤمنين، وجريا على قوله: (ولئن قتلتم). والمعنى: خير مما تجمعون – أيها المقتولون في سبيل الله، أو المائتون – من أعراض الدنيا التي تتركون القتال في سبيله للاشتغال بها وبجمعها (١).

الموضع الحادي عشر: قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ جَرَّى وَلَهُ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ مَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ مَنْ يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ وَيُلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ وَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ وَيُدْخِلْهُ نَارًا خَلِيدًا فِيهَا وَلَهُ وَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [النساء: ١٣ - ١٤].

## المعنى الإجمالي للآية:

بين الله سبحانه أمره في قسمة المواريث بين الورثة، ثم بين أن تلك حدود الله التي حدّها لعباده ليلتزموها، منبها على وجوب مراعاة ما بيّنه تعالى في الكتاب من أحكام المواريث ﴿وَمَن يُطِع ٱللّهَ وَرَسُولَهُ وَ فِي شأن المواريث، يدخله جنات.. ففي الآية ذكر ثواب من أطاعه، ولم يجاوز حدوده. ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللّهَ وَرَسُولَهُ وَ فيما افترض من المواريث، ولم يرض بقسم الله، ويتعد ما قال الله يدخله نارا خالدا فيها، ﴿وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾. ففي الآية ذكر عقاب من عصاه، وجاوز حدوده (٢).

### القراءات:

١- قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر: ﴿نُدُخِلُهُ ﴾ بنون العَظَمَة.

٢- قرأ الباقون: ﴿ يُدُخِلُهُ ﴾ بياء الغيبة (٣).

<sup>(</sup>١) انظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة". ٣: ٩٤؛ ابن الجوزي، "زاد المسير". ١: ٣٣٩؛ السمين الحلي، "الدر المصون". ٣: ٥٩٠.

<sup>(</sup>٢) انظر: الواحدي، "التفسير الوسيط". ٢: ٢٤؛ السمعاني، "التفسير". ١: ٥٠٥؛ الراغب الأصفهاني، "التفسير". ٣: ١١٣٧.

<sup>(</sup>٣) انظر: ابن مهران، "المبسوط". ١٧٧؛ ابن الجزري، "النشر". ٢: ٢٤٨؛ القاضي، "البدور الزاهرة". ٧٧.

### توجيه القراءات:

١- من قرأ بالنون فعلى الالتفات من الغيبة في قوله تعالى: ﴿ يُطِعِ اللهَ ﴾ إلى التكلم ﴿ نُدُخلُهُ ﴾.

٢- ومن قرأ بالياء فعلى الغيبة، بعود الضمير إلى اسم الجلالة في قوله تعالى: ﴿ يُطِعِ
 ٱللَّهَ ﴾ (١).

جاءت قراءة الجمهور على بابحا وأصلها، لا التفات فيها، أما القراءة الأخرى ففيها التفات من الغيبة إلى التكلم، ووجه ذلك؛ أنما جاءت على خلاف المتوقع، ففيها عنصر المفاجأة، حيث إن المتوقع أن يكون الإخبار عن الإدخال مترتبا على فعل الطاعة، فمن يُطع الله يُدخله الله، لكن الإخبار عن الإدخال على هذه القراءة جاء تكلما ﴿ نُدُخِلُهُ ﴾، والتكلم إكرام من الله تعالى للطائعين، كما أن ذكرها مع العُصاة فيه مزيد تهديد ووعيد.

القراءتان بينهما تكامل، حيث جاءت الأولى على الأصل؛ لبيان العدل، وأن الطائع له جنات تجري من تحتها الأنحار، والثانية جاءت على الالتفات؛ لبيان الفضل، وأي فضل أعظم من أن يأتي الإخبار في إدخال الجنات تكلما من الله تعالى عن نفسه! ولبيان العدل في حق العُصاة على قراءة في حق العُصاة على قراءة الحمهور، ولبيان التهديد والوعيد في حق العُصاة على قراءة الالتفات؛ ليؤدي التهديد مهمته في الردع والزجر، وهو معنى إضافي وعظي يُضاف إلى معنى العدل، فكانت القراءتان مؤديتين معنيين اثنين في كل آية، فبينهما تكامل دلالي لا يخفى على ذي فطنة.

<sup>(</sup>١) انظر: ابن خالویه، "الحجة". ١٢٠؛ الرازي، "مفاتیح الغیب". ٩: ٥٢٦؛ أبا حیان، "البحر المحیط". ٣: ٥٥١؛ ابن عاشور، "التحریر والتنویر". ٢٦: ١٧٢.

الموضع الثاني عشر: قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَكُمُ ٱلْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلْذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۞ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِاَيَتِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُقْلِحُ ٱلظَّلِمُونَ ۞ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعَا ثُمَّ نَقُولُ لِللَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [الأنعام: ٢١-٢١].

## المعنى الإجمالي للآية:

الذين آتيناهم الكتاب هم علماء اليهود والنصارى يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم بنعته وصفته كما يعرفون أبناءهم. ﴿ اللَّذِينَ خَسِرُوۤا أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ يعني: الذين آثروا الدنيا على الآخرة. ﴿ وَمَن أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللّهِ كَذِبًا ﴾ يعني: احتلق الكذب باتخاذ الآلهة وقوله الشرك، أو كذب بالقرآن، وزعم أنه ليس من عند الله. ﴿ وَيَوْمَ نَحُشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ الشرك، أَو كذب بالقرآن، وزعم أنه ليس من عند الله. ﴿ وَيَوْمَ نَحُشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا أَيْنَ شُرَكَآوَ أَيْنَ شُرَكَآوً أَيْنَ شُرَكَآوً أَيْنَ شُرَكَآوً أَيْنَ شُرَكَآوً أَيْنَ شُرَكَاوً أَيْنَ شُرَكَاوً أَيْنَ شُرَكَاوً أَيْنَ شُرَكَاوً اللهِ اللهِ عَنْ اللهُ ال

### القراءات:

١- قرأ يعقوب في هذا الموضع بياء في الفعلين: ﴿وَيَوْمَ يَحُشُرُهُمْ ﴾ و ﴿يَقُولُ ﴾.
 ٢- قرأ الباقون: ﴿ نَحُشُرُهُمْ ﴾ و ﴿نَقُولُ ﴾ بالنون فيهما (٢).

## توجيه القراءات:

<sup>(</sup>١) انظر: السمرقندي، "بحر العلوم" ١: ٤٣٩-٤٤؛ الواحدي، "التفسير الوسيط" ٢: ٢٥٩-٢٦٠.

<sup>(</sup>٢) ابن الجزري، "النشر". ٢: ٢٥٧؛ ابن الجزري، "تحبير التيسير". ٣٥٣.

<sup>(</sup>٣) انظر: الطبري، "جامع البيان". ١٩: ٢٤٧؛ الفارسي، "الحجة". ٣: ٢٩٠؛ النويري، "شرح طيبة النشر". ٢: ٢٩٤؛ ابن عاشور، "التحرير والتنوير". ٨: ٦٦.

قبلها: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِاَيَتِهِ ۚ إِنَّهُ و لَا يُفْلِحُ ٱلظَّلِمُونَ ﴾ فافادت أن افتراء الكذب على الله تعالى هو سبب الحساب، فهم حسروا في تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم، وافتروا على الله تعالى الكذب، فقراءة الجمهور أشارت إلى تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم، وقراءة يعقوب أشارت إلى الافتراء على الله تعالى، المجموع ذلك كله في قوله تعالى: ﴿ ٱنظُرُ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴾.

الموضع الثالث عشر: قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبُّ وَلَهُوُ ۗ وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام:١٣٢].

المعنى الإجمالي للآية: ﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَاۤ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُو ﴾ يعني: لعب كلعب الصبيان؛ يبنون بنيانا ثم يهدمونه، ويلعبون ويلهون ويبنون ما لا يسكنون. كذلك أهل الدنيا يجمعون ما لا يأكلون، ويبنون ما لا يسكنون، ويأملون ما لا يدركون. ثم قال: ﴿ وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ ﴾ يعني: الجنة حير للذين يتقون الشرك والفواحش. أفلا تعقلون أن الآخرة أفضل من الدنيا (١٠)؟

### القراءات:

١- قرأ نافع وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب: ﴿أَفَلَا تَعُقِلُونَ ﴾ بتاء الخطاب.
 ٢- قرأ الباقون: ﴿أَفَلَا يَعُقِلُونَ ﴾ بياء الغيبة (٢).

### توجيه القراءات:

من قرأ بالغيبة فهو على سياق الكلام قبله في قوله تعالى: ﴿قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ اللّهِ حَقّىۤ إِذَا جَآءَتُهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةَ قَالُواْ يَحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا ﴾[الأنعام: ١٣١]، المعنى: أفلا يعقل هؤلاء المكذّبون بالبعث حقيقة ما نخبرهم به، من أن الحياة الدنيا لعب ولهو، وهم يرون من يموت منهم، فالاستفهام عن عدم عقلهم مستعمل في التوبيخ، وهو حينئذ للتعجيب من حالهم (٣).

ومن قرأ بالخطاب فهو على الالتفات من الحديث عنهم بالغيبة إلى خطابهم بالدعوة،

<sup>(</sup>١) انظر: السمرقندي، "بحر العلوم". ١: ٤٤٣؛ الواحدي، "التفسير الوسيط". ٢: ٢٦٤.

<sup>(</sup>٢) انظر: ابن الجزري، "النشر". ٢: ٢٥٧؛ ابن الجزري، "تحبير التيسير". ٢٥٤.

<sup>(</sup>٣) انظر: الطبري، "جامع البيان". ١١: ٣٣٠؛ ابن عاشور، "التحرير والتنوير". ٧: ٩٥-١٩٦.

وهو يحتمل معنيين:

الأول: أن يكون حطابا مستأنفا للمؤمنين، تحذيرا لهم من أن تغرَّهم زحارف الدنيا فتلهيهم عن العمل للآحرة (١).

والثاني: أن يكون مستعملا في أشد التوبيخ للمكذبين فهو أقوى في التوبيخ من الغية (٢).

قراءة الغيبة فيها توبيخ للمشركين، أي إن كان المشركون لا يعقلون، فإن من شأن أهل الإيمان العقل والإحسان، وأما على قراءة الخطاب، فإن الخطاب يحتمل توبيخا للمشركين، والتوبيخ حينئذ جاء صريحا مباشرا فكان أشد من الغيبة، ويحتمل الخطاب أن يكون للمؤمنين على الاستئناف، ففيه الحض على الاعتبار من حال المشركين بعدم عقلهم وفهمهم.

وعلى القراءتين فإن المعاني تلتقي، فقراءة الغيبة توبيخ للمشركين، وهم المقصودون بحا، لكن لما جاءت قراءة الخطاب أفادت أن من شأن المؤمنين أن يعتبروا من حال المشركين، أما على قراءة الغيبة فهي ضمنية تُفهم إشارةً وإيماءً، وأما على قراءة الخطاب، فهي أحد وجهي الاحتمال، يقول ابن عاشور مؤكدا هذا الجمع بين القراءتين: «وقوله: ﴿أَفَلَا تَعُقِلُونَ﴾ عطف بالفاء على جملة: ﴿وَمَا ٱلْحُيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾ إلى آخرها؛ لأنه يتفرع عليه مضمون الجملة المعطوفة. والاستفهام عن عدم عقلهم مستعمل في التوبيخ إن كان خطابا للمشركين، أو في التحذير إن كان خطابا للمؤمنين. على أنه لما كان استعماله في أحد هذين على وجه الكناية صح أن يراد منه الأمران باعتبار كلا الفريقين؛ لأن المدلولات الكنائية تعدد، ولا يلزم من تعددها الاشتراك؛ لأن دلالتها التزامية، على أننا نلتزم استعمال المشترك في معنييه» (٣).

<sup>(</sup>١) عبارة ابن عاشور في "التحرير والتنوير". ٧: ٩٣. بتصرف.

<sup>(</sup>٢) انظر: الفارسي، "الحجة". ٣: ٢٩٨؛ ابن عاشور، "التحرير والتنوير". ٧: ٩٥٠.

<sup>(</sup>٣) ابن عاشور، "التحرير والتنوير". ٧: ٩٥.

الموضع الرابع عشر: قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۚ إِذْ قَالُواْ مَاۤ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَى بَشَرِ مِّن شَىٰ ۚ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدَى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ و قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُواْ أَنْتُمْ وَلَا ءَابَآؤُكُم ۖ قُلِ ٱللَّه ۗ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُون﴾ [الأنعام: ٩١].

## المعنى الإجمالي للآية:

ما عظموا الله حق عظمته، وما عرفوه حق معرفته. نزلت هذه الآية في مالك بن الصيف خاصمه عمر في النبي صلى الله عليه وسلم أنه مكتوب في التوراة. فغضب وقال: ما أنزل الله على بشر من شيء، وكان رئيس اليهود. فعزلته اليهود عن الرئاسة بمذه الكلمة (١).

قل يا محمد: من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى -وهو التوراة- نورا وهدى يعني: بيانا للناس من الضلالة، تجعلونه قراطيس تكتبونها في الصحف، فتظهرونها وتكتمون ما فيه صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته، وآية الرجم، وتحريم الخمر، وغير ذلك. وعلمتم أنتم وآباؤكم في التوراة ما لم تعلموا. أو: علمتم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم. فإن أجابوك وإلا فقل: الله أنزله على موسى. ثم ذرهم -إن لم يصدقوك- في خوضهم وباطلهم يلعبون ويفترون (٢).

### القراءات:

١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ يَجُعَلُونَهُ و قَرَاطِيسَ يُبُدُونَهَا وَيُخْفُونَ ﴾ بالياء في الثلاثة.
 ٢- قرأ الباقون: ﴿ تَجُعَلُونَهُ و قَرَاطِيسَ تُبُدُونَهَا وَتُخْفُونَ ﴾ بالتّاء فيهن (٣).

### توجيه القراءات:

من قرأ بالغيب فعلى أصل الخطاب، وهو إعلام المشركين عن قوم غيب عنهم وهم اليهود، بأنهم يحرفون الكتاب ويخفونه. ومن قرأ بالخطاب فعلى طريق التورية بمن يفعل هذا الفعل والتشنيع عليه، أو هو التفات من طريق الغيبة الذي هو مقتضى المقام إلى طريق

<sup>(</sup>١) انظر: السمرقندي، "بحر العلوم". ١: ٤٦٧ – ٤٦٧.

<sup>(</sup>٢) انظر: السمرقندي، "بحر العلوم". ١: ٤٦٦ – ٤٦٧.

<sup>(</sup>٣) انظر: ابن الجزري، "النشر". ٢: ٢٦٠؛ ابن الجزري، "تحبير التيسير". ٥٩.

الخطاب. وحقه أن يقال يجعلونه- بياء المضارع للغائب- كما قرأ غير هؤلاء القراء. وإما أن يكون خطابا للمشركين الذين أخذوا الكتاب عن أهل الكتاب الذين حرفوه وأخفوا تعاليمه (١).

واختلف المفسرون في المقصود بهذه الآية، فقيل: هم المشركون، وقيل: اليهود، وهذان قولان منسوبان إلى السلف وعامة المفسرين<sup>(۲)</sup>، والقولان صحيحان، واللفظ يعمهما جميعا، فإن اليهود والمشركين ما قدروا الله حق قدره، فقد أنكروا نزول شيء على بشر. فإن قيل: إن اليهود قد أثبتوا نزول التوراة، فنقول: وكذلك المشركون، صدّقوا بنزول الكتب السابقة على الأنبياء، ولكنَّ الفريقين ما اعترفوا اعتراف المؤمنين بنزول القرآن؛ فكان لهم حكم المنكر قلبا، وقد أنكروا عنادا وكفرا وجحودا، وهم بذلك ما قدروا الله حق قدره، إذ جعلوا الرسالة تابعة لا متبوعة.

وعليه فإن القراءتين تتجهان وجهة بديعة في التأويل، فأما قراءة الخطاب فالخطاب لليهود، بما يصنعونه من تحريف الكتاب بقصد الإخفاء، وأما قراءة الغيبة فإخبار عن صنيع يهود في التوراة، مع إقرار المخاطبين — وهم المشركون — بنزولها، فقراءة الخطاب المقصود بما اليهود، والآية نزلت فيهم وفي المشركين، وقراءة الغيبة المقصود بما المشركون، إخبارا عن صنيع من يثقون به من أهل الكتاب ممن جاوروهم، وسألوهم عما جاء في التوراة.

فقراءة أقامت الحجة على اليهود في نزول الكتاب على بشر، مع الذم لصنيعهم في التحريف، ومن حرَّف فلا يبعد عنه الإنكار، وقراءة أقامت الحجة على الأميين الذين أثبتوا لليهود كتابا نازلا من السماء، والدليل تلك القراطيس التي يعهدونها من صنيع يهود، وبه تأتلف القراءتان أيما ائتلاف، وتتلاقيان أيما تلاق.

<sup>(</sup>۱) انظر: الطبري، "جامع البيان". ۱۱: ٥٢٥؛ النويري، "شرح طيبة النشر". ٢: ٣٠٦؛ ابن عاشور، "التحرير والتنوير". ٧: ٣٦٤.

<sup>(</sup>٢) الطبري، "جامع البيان". ١١: ٥٢٠-٥٢٦؛ ابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم". ٤: ١٣٤٢؛ البغوي، "معالم التنزيل". ٢: ١٤٣٠.

الموضع الخامس عشر: قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَنمَعْشَرَ ٱلْجِيِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾ [الأنعام: ١٢٨].

# المعنى الإجمالي للآية:

ويوم يحشر الله هؤلاء المشركين، مع أوليائهم من الشياطين الذين كانوا يوحون إليهم زخرف القول غرورا ليجادلوا به المؤمنين، فيجمعهم جميعا في موقف القيامة، يقول للحن: (يا معشر الجن قد استكثرتم من إضلالهم وإغوائهم (١).

### القراءات:

١- قرأ حفص عن عاصم، وروح عن يعقوب: ﴿وَيَوْمَ يَحُشُرُهُمْ ﴾ بالياء التحتية.
 ٢- قرأ الباقون: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ﴾ بالنون (٢).

## توجيه القراءات:

من قرأ بياء الغيب فلمناسبة السياق، فقد قال تعالى في الآية قبلها: ﴿لَهُمُ دَارُ ٱلسَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمُ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۞ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعَا﴾ [الأنعام:١٢٨-١٢٨]، فهو مناسب للغيبة في قوله تعالى: ﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾ وقوله: ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم﴾.

ومن قرأ بالنون فعلى الالتفات؛ لقصد التعظيم، ومناسبة للآية بعده: ﴿وَكَذَلِكَ نُولِي بَعْضَ ٱلظَّلْلِمِينَ بَعْضًا﴾ [الأنعام: ١٢٩]، فقد اتفقوا على قراءتما بالنون، ولا خلاف في مرجع الضمير إلى الله سبحانه وتعالى (٣).

القراءتان أثبتتا معنى الإخبار عما سيكون يوم القيامة، لكنَّ أسلوب الإخبار اختلف، فحاء مرةً غيبا، وأخرى خطابا، والغيب والخطاب لهما دلالتهما السياقية الإيحائية، فدلالة الغيب ارتبطت بمصير المؤمنين، للسباق: ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَمِ عِندَ رَبِّهِمٌ وَهُوَ وَلِيُّهُم...﴾ [الأنعام: ١٢٧]، ودلالة الخطاب ارتبطت بمصير الظالمين للحاق: ﴿وَكَذَلِكَ نُولِي بَعْضَ

<sup>(</sup>١) انظر: الطبري، "جامع البيان". ١١٥ ١١٥.

<sup>(</sup>٢) ابن الجزري، "النشر". ٢: ٢٦٢؛ ابن الجزري، "تحبير التيسير". ٣٦٤.

<sup>(</sup>٣) انظر: الفارسي، "الحجة". ٣: ٤٠٦؛ ابن عطية، "المحرر الوجيز". ٢: ٣٤٥؛ ابن عادل، "اللباب". ٨: ٨: ٢٦٨.

ٱلظَّلِمِينَ بَعْضًا﴾ [الأنعام: ١٢٩]، والحشر هو مصير الصنفين، لكن لما كان الإخبار عن المؤمنين غيبا جاء ما يوافق ذلك من قراءة الغيب، ولما كان الإخبار عن الظالمين خطابا جاء ما يوافق ذلك من قراءة الخطاب، فالقراءتان متوافقتان مع السياق سباقا ولحاقا، وناسبت كل قراءة معنى وصنفا، فجاءت بأسلوب بديع، واتساق أنيق.

### الخاتمة

- في نهاية هذا البحث نسجل نتائج البحث العلمية على شكل نقاط:
- ١- برز في البحث عنصر التكامل الدلالي بين القراءات القرآنية بصورة جلية واضحة.
- ٢- لم يقف الالتفات في الغيبة والخطاب والتكلم على مجرد التفنن اللفظي، بل وحدنا فيه لفتات بيانية وقيما قرآنية.
- ٣- تحلى في البحث أن القراءة القرآنية تقوم مقام آية مستقلة، وهذا من دلائل الإعجاز.
   الكامنة في ثنايا الإيجاز.
- ٤- الالتفات في القراءات القرآنية من الأساليب الدقيقة التي تحتاج إلى تأمل وتمعنٍ وتدبر للخروج بنتائج علمية واضحة، وهو مظهر حيوي يدعو الفكر إلى مزيد تأمل وتنبه ويقظة للمراد.
- القراءات القرآنية تكشف عن كثير من القيم التربوية والوعظية والهدائية في السياق القرآني.

### المصادروالمراجع

- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد التميمي، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: أسعد محمد الطيب. (ط٣، السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ).
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: علي محمد الضباع. (ط١. القاهرة: المطبعة التجارية الكبرى، د.ت).
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، "تحبير التيسير في القراءات العشر". تحقيق: د. أحمد محمد القضاة. (ط١، عمّان: دار الفرقان ٢٠٠٠م).
- ابن الجندي، أبو بكر بن الجندي المقرئ، "بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي". تحقيق: د. حسين محمد العواجي. (ط۱. المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان، ۱۶۳۰هـ).
- ابن الزملكاني، عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصاري، "التبيان في علم البيان". تحقيق: د. أحمد مطلوب، ود. خديجة الحديثي. (ط١. بغداد: مطبعة العاني، ١٣٨٣هـ).
- ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". (ط وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٢٠٤١هـ).
- ابن خالویه، الحسین بن أحمد، "الحجة في القراءات السبع". تحقیق: د. عبد العال سالم مكرم. (ط٤. بیروت: دار الشروق، ١٤٠١هـ).
- ابن زنحلة، عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة، "حجة القراءات". تحقيق: سعيد الأفغاني. (ط٥. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨ه).
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد التونسي، "التحرير والتنوير". تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م).
- ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبد السلام عبد الشافي. (ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).
- ابن غلبون، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم، "التذكرة في القراءات الثمان". (ط١. جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤١٢هـ).
- ابن مجاهد، أحمد بن موسى التميمي، "السبعة في القراءات". تحقيق: د. شوقى ضيف. (ط٢٠.

- مصر: دار المعارف، ۲۰۰ ه).
- ابن منظور، محمد بن مكرم، جمال الدين الأنصاري، "لسان العرب". (ط٣. بيروت: دار صادر، ٤١٤).
- ابن مهران، أحمد بن الحسين الأصبهاني، "الغاية في القراءات العشر". تحقيق: محمد غياث الجنباز. (ط١. الرياض: دار الشواف، ١٤١١هـ).
- ابن مهران، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، "المبسوط في القراءات العشر". تحقيق: سبيع حمزة حاكمي. (دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٨١م).
- أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: د. أحمد محمد الخراط. (دمشق: دار القلم، ٢٠١١م).
- أبو حيان، محمد بن يوسف أثير الدين الأندلسي، "البحر المحيط في التفسير". تحقيق: صدقي محمد جميل. (ط. بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ).
- الأزهري، محمد بن عبد الواحد، "معاني القراءات". (ط۱. الرياض: مركز البحوث بكلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ).
- الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب، "التفسير". تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني. (ط١. كلية الآداب جامعة طنطا، ١٤٢٠هـ).
- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". تحقيق: على عبد الباري عطية. (ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).
- البغوي، الحسين بن مسعود، "معالم التنزيل في تفسير القرآن". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).
- البلخى، مقاتل بن سليمان، "تفسير مقاتل بن سليمان". تحقيق: عبد الله محمود شحاته. (ط١٠. ييروت: دار إحياء التراث، ٢٢٢هه).
- البيضاوي، عبد الله بن عمر الشيرازي، "أنوار التنزيل وأسرار التأويل". تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. (ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٨١٤هـ).
- البيهقي، أحمد بن الحسين، "أحكام القرآن للشافعي". كتب هوامشه: عبد الغني عبد الخالق. (ط٢. القاهرة: مكتبة الخانجي، ٤١٤هه).
- البيهقي، أحمد بن الحسين، "دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة". (ط١. بيروت: دار

الكتب العلمية، ٥٠٤١هـ).

الثعلبي، أحمد بن إبراهيم، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". تحقيق: عدد من الباحثين. (ط١. جدّة: دار التفسير، ١٤٢٦هـ).

ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي، "زاد المسير في علم التفسير". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١٠. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ).

الحلبي، نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير، "جوهر الكنز، تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي البراعة". تحقيق: د. محمد زغلول سلام. (ط الإسكندرية: منشأة المعارف، ٩٠٠٩م).

الدمشقي، إسماعيل بن عمر بن كثير، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: محمد حسين شمس الدين (ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ٩١٤١ه).

الزحيلي، وهبة بن مصطفى، "التفسير الوسيط". (ط١. دمشق: دار الفكر، ١٤٢٢هـ).

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، "البرهان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط١. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي، ١٣٧٦هـ).

الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". (ط٣. بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠٧ه).

السمعاني، منصور بن محمد المروزى، "تفسير القرآن". (ط۱. الرياض: دار الوطن، ۱۵۱۸ه). الشوكاني، محمد بن علي اليمني، "فتح القدير". (ط۱. دمشق، بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ۱۶۱۶ه).

الطبري، محمد بن جرير، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاكر. (ط١٠. يروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠ه).

طنطاوي، محمد سيد، "التفسير الوسيط للقرآن الكريم". (ط۱. القاهرة: دار نهضة مصر بالفجّالة، ١٩٩٧-١٩٩٨م).

العطار، الحسن بن أحمد الهمذاني، "غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار". تحقيق: أشرف محمد طلعت. (ط١. جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٩٩٤م).

العكبري، عبد الله بن الحسين، "التبيان في إعراب القرآن". تحقيق: علي محمد البحاوي. (ط١٠. القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت).

- العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم". (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- الغرناطي، محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، "التسهيل لعلوم التنزيل". تحقيق: الدكتور عبدالله الخالدي. (ط١. بيروت: شركة دار الأرقم، ١٤١٦هـ).
- الفارسيّ، الحسن بن أحمد، أبو علي، "الحجة للقراء السبعة". تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي. (ط٢. دمشق وبيروت: دار المأمون للتراث، ١٤١٣هـ).
- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني، "البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة. (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت).
  - القرطاجني، حازم بن محمد، "منهاج البلغاء وسراج الأدباء" (لا بيانات للطبعة).

الشارقة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة بجامعة الشارقة، ٢٩ ١ هر).

- القرطبي، محمد بن أحمد بن فرح الأنصاري، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ط٢. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ).
- القيسي، مكي بن أبي طالب القيرواني، "الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره". تحقيق: طلاب الدراسات العليا بجامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي. (ط١.
- القيسي، مكي بن أبي طالب القيرواني، "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها". تحقيق: محى الدين رمضان. (ط٤. بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠١٤م).
- مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، "التفسير الوسيط للقرآن الكريم". (ط٣. مصر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٤١٣هـ).
- النسفي، عبد الله بن أحمد، "مدارك التنزيل وحقائق التأويل". تحقيق: يوسف علي بديوي. (ط١. بيروت: دار الكلم الطيب، ١٩١٩هـ).
- النعماني، سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي، "اللباب في علوم الكتاب". تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض. (ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩١٩هـ).
- النُّوَيْري، محمد بن محمد، محب الدين، "شرح طيبة النشر في القراءات العشر". تحقيق: د. مجدي محمد باسلوم. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ٤٢٤هـ).
- الهمذاني، ابن النجيبين، "الدرة الفريدة في شرح القصيدة". تحقيق: جمال محمد طلبة السيد. (ط١. الرياض: مكتبة المعارف، د.ت).

الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري، "الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: د. صفوان عدنان داوودي. (ط١. دمشق وبيروت: دار القلم، الدار الشامية، د.ت).

الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري، "التفسير البسيط". (ط١٠١ لرياض: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ).

### **Bibliography**

- A group of scholars under the supervision of the Islamic Research Academy in Al-Azhar. "Al-Tafseer Al-Waseet". (Egypt: Al-Hai'at Al-'Āmah li Shu'ou Al-Maṭabi' Al-Amiriyyah,1413AH).
- Abu Hayyān, Muhammad bin Yousuf . "Al-Bahr Al-Muheet fee Al-Tafseer". Investigated by: Sidqi Muhammad Jameel. (Dar Al-Fikr Beirut,1420AH).
- Al-'Oukbari, Abdullah bin Al-Husain. "Al-Tibyān fee I'rāb Al-Quran". Investigated by: Ali Muhammad Al-Bajāwi. (1st ed. Easa Albabi Alhalbi and his partners).
- Al-Alousi, Shehāb Al-Deen Mahmoud bin Abdullah. "Rouh Al-Ma'āni fee Tafseer Al-Quran wa Sab'e Al-Mathāni". Investigated by: Ali Abdul Bāri 'Atiyah. (Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1415AH).
- Al-Asfahāni, Al-Husain bin Muhammad. "Tafsir Al-Raghib Al-Asfhāni". investigation and study of: Dr. Muhammad Abdul Aziz Bisyouni. (1st ed. faculty of art Tantah University,1420AH).
- Al-Baihaqi, Ahmad bin Al-Husein. "Dalā'il Al-Nubuwwah wa Ma'rifat Ahwāli Ṣahib Al-Sharee'ah". (1st ed. Beirut: Maktabat Al-Ilmiyyah, ,1405AH).
- Al-Balakhi, Muqātil bin Sulaiman. "Tafsir Mugatel bin Suleiman". Investigated by: Abdullah Mahmoud Shahata. (Beirut: Dar Ihia'a Alturath 1422AH).
- Al-Farisi, Al-Husan bin Ahmad. "Al-Hujjah lil Al-Qurrā Al-Sab'ah". Investigated by: Badr Al-Deen Qahwaji Basheer Juwaijāti. (Damascus/Beirut: Dār Al-Ma'moum li Al-Turath,1413H).
- Al-Halabi, Najm Al-Deen Ahmad bin Ismail bin Al-Atheer. "Jawahir Al-Kanz, Talkhees Kanz Al-Barā'ah fee Adawāt dhawi Al-Yarā'ah". Investigated by: Muhammad Zughloul Salam. (Alma'arif facility Alexandria, 2009).
- Al-Hamazani, bin Al-Nujaibeen. "Al-Durrat Al-Faridah fee Sharh Al-Qasidah". Investigated by: Jamāl Talabat Al-Sayyid. (1st ed. Maktabat Al-Ma'arif).
- Al-Jawzi, Jamāl Al-Deen Abdurrahman bin Ali. "Zād Al-Masir fee 'Ilm Al-Tafseer". Investigated by: Abd Al-Razāq Al-Mahdi. (1st ed. Beirut: Dār Al-Kitab Al-Arabi, 1422AH).
- Al-Nuwairi, Muhammad bin Muhammad. "Sharh Taibat Al-Nashr fee Al-Qirā'āt Al-'Ashar". Investigated by: Dr. Majdi Muhammad Bāsalloum. (1st ed. Beirut: Dār Al-Kutub Al-Ilmiyyah,1424AH).
- Al-Qādi, Abdul Fattāh bin Abdul Ghani. "Al-Budour Al-Zāhira fee Al-Qirā'āt Al-'Ashar Al-Mutawātirah. (Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi).
- Al-Qaisi, Makki bin Abi Talib. "Al-Hidāyat ilā Bulough Al-Nihāyah fee Ilm Ma'āni Al-Quran wa Tafsiri"., Investigated by: graduate Students at Sarjah University. Under the supervision of: prof. Al-Shāhid Al-Bousheikh. (1st ed. Sharjah: A Group of Al-Quran and Sunnah Research books, University of Sharjah, 1429 AH).

- Al-Qaisi, Makki bin Abi Talib. "Al-Kashf 'an Wujouh Al-Qirā'āt Al-Sab'i wa 'ilalihā wa Hujajihā ". Investigated by: Muhyi Al-Deen Ramadan. (4th ed. Muassat Al-Resālah, 2014).
- Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad. "Al-Jāmi' li Ahkām Al-Quran = Tafsir Al-Qurtubi". Investigated by: Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Atfish. (2nd ed. Cairo: Dār Al-Kutub Al-Misriyyah, 1384AH).
- Al-Sam'āni, Mansour bin Muhammad. "Tafsir Al-Quran". (1st ed. Riyadh Saudi Arabia: Dar Al-Watan, 1418AH).
- Al-Samin Al-Halabi, Ahmad bin Yousuf. "Al-Durr Al-Masoun fee 'Ouloum Al-Kitab Al-Maknoun". Investigated by: Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharrāt. (Damascus: Dar Al-Qalam, 2011).
- Al-Shawkāni, Muhammad bin Ali. "Fathou Al-Qadeer". (1st ed. Damascus, Beirut: Dar ibn katheer, Dar Al-Kalim Al-Tayyib ,1414AH).
- Al-Wahidi, Ali bin Ahmad. "Al-Tafseer Al-Baseet". (1st ed. Deanship of Scientific Research Imam Muhammad bin Saud Islamic university,1430AH).
- Al-Zamakhshari, Mahmoud bin 'Amrou. "Al-Kashāf 'an Haqāiq Ghawamiḍ Al-Tanzeel". (3rd ed. Beirut: Dār Al-Kitab Al-Arabi, 1407AH).
- Al-Zarkashi, Badr Al-Deen Muhammad bin Abdullah. "Al-Burhān fee 'Ouloum Al-Quran''. Investigated by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. (Cairo: Dār Ihyā Al-Turath Al-Arab, Easa Albabi Alhalabi,1376AH).
- Al-Zuhaili, Wahbah bin Mustafa. "Al-Tafseer Al-Waseet". (1st ed. Damascus: Dar Al-Fikr., 1422AH).
- Bin Ashour, Muhammad Al-Ṭahir bin Muhammad. "Al-Ṭahrir wa Al-Tanwir". (Tunisia: Ad-Dār Al-Tunisia,1984).
- Bin Mahran, Ahmad bin Husein Al-Asbahani. "Al-Ghāya fee Al-Qirā'āt Al-'Ashar". Investigated by: Muhammad Ghiyath Al-Jambaz. (1st ed. Dār Al-Shawāf,1411AH).
- Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad. "Tahbeer Al-Taisir fee Al-Qirā'āt Al-'Ashar". Investigated by: Dr. Ahmad Muhammad Al-Qudah. (Jordan/Amman: Dar Al-Furqān 2000).
- Ibn Al-Jazari, Shams Al-Deen, Muhammad bin Muhamma. "Tahbir Al-Taisir fee Al-Qirā'āt Al-'Ashar". Investigated by: Ali MuhammaAl-Quḍāt. (Matba'at Al-Tijāriyyah Al-Kubrā).
- Ibn Atiyyah, Abdul Haq bin Ghalib. "Al-Muharar Al-Wajeez fee Tafseer Al-Kitab Al-Aziz". Investigated by: Abd Al-Salam Abd Al-Shāfi'ee. (1st ed. Beirut: Dār Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1422AH).
- Ibn Ghalboun, Abul Hasan Tahir bin Abdul Mun'im. "Al-Tadhkira fee Al-Qirā'āt Al-Thamāni". (Jeddah: Charitable Society for the memorization of the Qur'an,1412AH).
- Ibn Katheer, Ismail bin Omar. "Tafsir Al-Quran Al-'Azim". Investigated by: Muhammad Husain Shams Al-Deen. (1st ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1419AH).

- Ibn Khālawaih, Al-Husain bin Ahmad. "Al-Hujjat fee Al-Qirā'āt Al-Sab'ah". Investigated by: Dr. Abdul 'Āl Salim Mukram. (4th ed. Beirut: Dār Al-Shorouq, 1401AH).
- Ibn Mujāhid, Ahmad bin Musa. "Al-Sab'ah fee Al-Qirā'āt". Investigated by: Dr. Shawqi Daif. (3rd ed. Egypt: Dār Al-ma'arif, 1400H).
- Ibn Zanjala, Abdurrahman bin Muhammad. "Hujjat Al-Qirā'āt". Investigated by: Sa'eed Al-Afghani. (5th ed. Dār Al-Resāla,1418AH).
- Tanṭawi. Muhammad Sayyid. "Al-Tafseer Al-Waseeṭ lil Al-Quran Al-Karim". (1st ed. Cairo: Dār Nahdat Misr, Al-Fajjalah. 1997-1998).
- Al'Attār, Al-Hasan bin Ahmad. "Ghāyat Al-Ikhtisar fee Qirā'āt Al-'Ashara A'immat Al-Amsār". Investigated by: Ashraf Muhammad Fuād Tal'at. (1st ed. Jeddah: Charitable Society for the memorization of the Qur'an,1994).
- Al-Āmidi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa. Guide asound mind to the benefee ts of the Holy Book, Tafsir of: Abussoud. Publisher: Arab Heritage Revival Dār . Beirut.
- Al-Azhari, Muhammad bin Abdul Wahid. "Ma'āni Al-Qirā'āt". Investigated by: Muhammad bin Yaqoub Al-Turkistāni. (1st ed. Saudi Arabia Medina: Maktabat Al-Ouloum wa Al-Hikam,).
- Al-Baghawi, Al-Husein bin Mas'oud. Ma'ālim Al-Tanzeel fee Tafseer Al-Quraan = Tafsir Al-Baighawi. Investigated by: Abdul Razāg Al-Mahdi. (1st ed. Beirut: Dār Ihyā Al-Turath Al-Arabi, 1420AH).
- Al-Baidāwi, Abdullah bin Omar Al-Sherāzi. "Anwār Al-Tanzeel wa Asrār Al-Taweel". Investigated by: Muhammad Abdurrahman Al-Mar'ashli. (1st ed. Beirut: Dār Ihyā Al-Turath Al-Arab, 1418AH).
- Al-Baihaqi, Ahmad bin Al-Husain. "Ahkām Al-Quran, lil Shāfee 'ee". Wrote its footnote: Abdul Ghani Abdul Khaliq .( 2nd ed. Cairo: Maktabat Al-Khanji, 1414AH).
- Al-Gharnāti, Muhammad bin Ahmad. "Al-Tasheel li 'Ouloum Al-Tanzeel". Investigated by Dr.: Abdullah Al-Khaldi. (1st ed. Beirut: Dar Al-Arqam Company,1416AH).
- Al-Nasafee, Abdullah bin Ahmad. "Madārik Al-Tanzeel wa Haqāiq Al-Ta'weel = Tafsir Al-Nasafee". Investigated by: Yousuf Ali Budaiwi. (1st ed. Beirut: Dar Al-Kalim Al-Tayyib, 1419AH).
- Al-Nu'mani, Abu Hafsa SirājAl-Deen Omar bin Ali bin. "Al-Lubāb fee 'Ouloum Al-Kitab". Tl. Investigated by 'Adil Ahmad Abdul Mawjoud and Ali Muhammad Mu'awwad. (Beirut: Dār Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1419AH).
- Al-Qurtājanni, Hazim bin Muhammad. "Minhāj Al-Bulaghā Wa Sirāj Al-Oudabā.
- Alsamrghandi, Nasr bin Muhammad bin Ahmad. Bahr Al'oloom.
- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir. "Jāmi' Al-Bayān fee Ta'weel Al-Quran". Investigated by: Ahmad Muhammad Shakir.( Muassat Al-Resala,1420AH).

- Al-Tha'labi, Ahmad bin Ibrahim. "Al-Kashf wa Al-Bayān 'an Tafseer Al-Qur'an". Investigated by: number of researchers. (1st ed. Jeddah, Saudi Arabia: Dār Al-Tafseer, 1426AH).
- Al-Wahidi, Ali bin Ahmad. "Al-Wajeez fee Tafseer Al-Kitab Al-Aziz. Investigated by: Safwan 'Adnan Dawoudi. (1st ed. Damascus Beirut: Dār Al-Qalam, Al-Dār Al-Shamiyya).
- Ibn Abi Hatim, Abdurrahman bin Muhammad. "Tafsir Al-Quran Al-'Azim". Investigated by: As'ad Muhammad Al-Ṭayyib. (3rd ed. Saudi Arabia: Maktabat Nizar Mustafa Al-Baz ,1419AH).
- Ibn Al-Jundi, Abubakr bin Al-Jundi. "Bustān Al-Hudāt feelikhtilāf Al-A'emmah wa Ruwāt Al-Qirā'āt Al-Thalātha Al-'Asharah wa Ikhtiyār Al-Yazidi". Investigated by: Hussien Al-Awaji. (1st ed. Madinah Al-Munawarah: Maktabat Dār Al-Zamān, 1430AH).
- Ibn Jinni, Abu Al-Fath 'Outhman Al-Mawsily. "Al-Muhtasib fee Tabyeeni Wujouh Shawādh Al-Qirā'āt wa Sharhihā". (1st ed.: Ministry of Awqaf Supreme Council for Islamic Affairs,1420AH).
- Ibn Mahrān, Ahmad bin Al-Husein. "Al-Mabsout fee Al-Qirā'āt Al-Ashar". Investigated by: Subai' Hamza Hakimi, (Damascus: Arabic Language Academy, 1981AH).
- Ibn Manzour, Muhammad bin Mukrim. "Lisān Al-Arab". (3rd ed. Beirut: Dar Sadir, 1414AH).

### The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	Criminal Responsibility Arising from Aransmitting The New Coronavirus Pandemic (COVID-19) Infection (Jurisprudence "Fiqh" Study)  Dr. Hamuod bin Muhsin Al-D'jani	9
2)	The Ruling of Suspending the Fridays and Congregational Prayers due to the Corona Epidemic (COVID-19)  Dr. Muhammad Hendou	63
3)	The Meaning Dimensions in Directing the Qirā'āt (Quranic Readings) (the Third, Second and First Person Pronoun As a Case Study) Prof. Ahmad Bin Muhammad Alqudah Prof. Almothanna Abdulfattah Mahmoud	119
4)	Interpreting the Mutawaatir (Overwhelmingly Reported) Recitations [of the Qur'an] with the Anomalous Recitations In "Al-Hujjah" by Abu Ali Al-Faarisi - Collection and Study Dr. Muhammad bin Mahfouz bin Muhammad Ameen Ash-Shinqeeti	167
5)	Anomalous [Quranic] Recitations that were Cited by Imam Abu Ishaq Ash-Shaatibi in His Commentary on Alfiyyah Ibn Maalik - Collection and Study Dr. Khidir Muhammad Taqiuddeen bin Mayabai	225
6)	Views of the Interpretation Scholars about the Nature of Distortion of the People of the Scripture - A Comparative Study Dr. Khaalid bin Musa bin Gurmullaah Al-Hassani Az-Zahraani	273
7)	Wrong Conceptions about the Meanings of Surat Al-Faatiha An Applied Study (Problem and Solution) Dr. Fahad bin Saalim Raafi' Al-Gaamidi	325
8)	The Attention Given to Al-Muhmaluun (the Unspecified) Narrators in the Program of the Custodian of the Two Holy Mosques for the Prophetic Sunnah Prof. Omar bin Ibrahim Saif	379
9)	The Men of 'Abdul Qais Delegation Who Came to Prophet (Peace and blessing upon him) "A Study in the History of the Prophet's Biography" Prof. Yahya Abdullah Al-Bakri Al-Shehri	429
10)	allegation on Imam Bukhari's act in his Book Al-Sahih Implying Contrary to What is Intended Dr. Mohammed Abdul Kareem Al hinbraji	515

## **Publication Rules at the Journal** (\*

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases with or without a fee without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal in any of the publishing platforms except with written permission from the editor–in–chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

<sup>(\*)</sup> These general rules are explained in detail on the journal's website: <a href="http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html">http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html</a>

#### The Editorial Board

#### Prof. Dr. Omar bin Ibrahim Saif

(Editor-in-Chief)

Professor of Hadith Sciences at Islamic University

#### Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi

Professor of Aqidah at Islamic University (Managing Editor)

#### Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid

Professor of Qiraa'aat at Islamic University

#### Prof. Dr. 'Abdul 'Azeez bin Saalih Al-'Ubayd

Professor of Tafseer and Sciences of Our aan at Islamic University

### Prof. Dr. 'Awaad bin Husain Al-Khalaf

Professor of Hadith at Shatjah University in United Arab Emirates

#### Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī

Professor of Jurisprudence at Islamic University

#### Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri

Professor of Principles of

Jurisprudence at Islamic University Formally

#### Dr. Umar bin Muslih Al-Husaini

Associate Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

\*\*\*

# Editorial Secretary: **Dr. Khalid bin Sa'd Al- Ghamidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan al-Abdali** 

#### The Consulting Board

#### Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan

A former member of the high scholars

#### His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud

Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

#### His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed

Vice minister of Islamic affairs

#### Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami

The editor –in– chief of Islamic Research's Journal

#### Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu

A Professor of higher education in Morocco

#### Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr

Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

#### Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad

Professor at the college of education at Tikrit University

#### Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri

former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

#### Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij

A Professor of higher education at University of Hassan II

#### Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer

A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

#### Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri

A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

### Paper version

Filed at the King Fahd National Library No. 8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN) 78981658

### **Online version**

Filed at the King Fahd National Library No. 8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH International Serial Number of Periodicals (ISSN) 7901-1658

## the journal's website

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

